

محاضرات في مساق إرشاد الموهوبين

إعداد: د. مام عواطف

قسم علم النفس جامعة المسيلة

المستوى: الثانية ماستر إرشاد وتوجيه

البريد الإلكتروني: Awatif.Mame@yahoo.com

تمهيد

تعتبر رعاية الموهوبين والمتفوقين ضرورة اجتماعية واقتصادية، وإحدى متطلبات التقدم والتطور لأي مجتمع من المجتمعات الإنسانية، لاسيما وأن موازين القوى العالمية تتحدد تبعاً لمستوى التقدم العلمي والتكنولوجي، فأحراز التقدم لا يتأتى إلا من خلال رعايتها لأفرادها الموهوبين، واستثمار طاقاتهم وتوظيفها لخدمة المجتمع وتقدمه ورفقيه .

وقد عنيت الأمم المتقدمة بالاهتمام والتعرف على الموهوبين منذ الطفولة واستخدمت العديد من المقاييس والاختبارات والوسائل العلمية للكشف عن الاستعدادات والإمكانيات والقدرات والمواهب لدى الأطفال منذ وقت مبكر أي في مرحلة ما قبل الدراسة، والعناية بالموهوبين تستلزم اكتشافهم مبكراً عن طريق اختبارات الذكاء الفردية، والملاحظة من قبل الأهل والمعلمين ثم استخدام إحدى الطرق الحديثة في تعليمهم حسب حالة كل تلميذ، فالموهوبين ثروة غنية في مجالات تطور الأمة وتقدمها لذا لا بد من إحاطتهم بالعناية والرعاية اللازمين ووضعهم في البيئة الملائمة لإبراز مواهبهم وطاقاتهم الكامنة.

ونهدف من خلال تدريس مساق إرشاد الموهوبين الوصول بالطالب إلى:

- الإلمام بمفهوم الموهبة والتفوق، على أهم التصنيفات والخصائص.
- التعرف على أهم النظريات والنماذج المفسرة للموهبة والتفوق العقلي.
- إدراك الجهود العالمية والعربية في مجال الاهتمام بالموهبة والتفوق العقلي.
- معرفة الأساليب والأدوات المستخدمة في تشخيص والتعرف على الموهوبين والمتفوقين.
- التعرف على حاجات ومشكلات الموهوبين والمتفوقين، وتحديد أهم الخدمات الإرشادية المناسبة لهم.

- الوقوف على خصائص المناهج المناسبة للموهوبين والمتفوقين، وأساليب تدريسها.
- الوقوف على أنواع وخطوات إعداد برامج الموهوبين والمتفوقين، وأهم التحديات المستقبلية في تربيتهم.

المحاضرة الأولى: تاريخ رعاية الموهوبين والمتفوقين

رعاية الموهوبين قبل الميلاد:

عنيت المجتمعات منذ زمن بعيد بالتنقيب عن الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم، ففي القرن الرابع قبل الميلاد ركز أفلاطون (427-347 ق.م) على أهمية انتقاء الأطفال والشباب ذوي الاستعدادات والمقدرات العقلية العالية وتعليمهم ليتولوا زمام قيادة الدولة في المستقبل، وصنف الناس ضمن كتابه الجمهورية "الجمهورية" - الذي وضع فيه مخططا مفصلا لمجتمع يوناني مثالي، وجعل له نظاما تعليميا خاصا- إلى ثلاثة أصناف بناء على تمايزهم من حيث المواهب التي يولدون مزودين بها وهم الحكام والفلاسفة، والجنود والمحاربين، والصناع والزراع، قائلا: إن الله هو الذي وضع في جبلة بعضهم ذهبا ليمكنهم من أن يكونوا حكاما، ووضع في طينة بعضهم ذهبا ليمكنهم من أن يكونوا محاربين، كما وضع في طينة آخرين رصاصا ونحاسا ليكونوا صناعا، وأكد أفلاطون على أن من أهم واجبات الحكام إمعان النظر في معدن كل طفل، والكشف عن الأطفال الذهبيين حتى لو كانوا أصلاب آباء فضيين أو نحاسيين، وتعددهم بالرعاية.

واهتم الرومانيون بانتقاء الشباب الموهوبين، وجعلوا لهم برامج تدريبية خاصة في مجالات القانون والسياسة والإستراتيجية العسكرية بغرض الاعتماد عليهم في توسيع رقعة الدولة الرومانية.

كما اهتمت الكنيسة الرومانية الكاثوليكية على مر العصور بدرجات متفاوتة برعاية الموهوبين والمتفوقين لإعداد القادة، وظل هذا الاهتمام مستمرا ومقتصرا على فئة معينة - أصبح فيما بعد أفرادها جزءا من الطبقة الحاكمة- حتى القرن السابع عشر ميلادي عندما نودي بمبدأ المساواة وضرورة إتاحة الفرص المتكافئة للجميع، وليس لقلّة من الأشخاص. لذا توقفت جميع البرامج التعليمية الخاصة نحو ما يقرب قرنين في كل من أوروبا والولايات المتحدة، باستثناء ما دعا إليه توماس جيفرسون Jefferson في ولاية فيرجينيا من ضرورة استمرار العناية بالتلاميذ المتفوقين، وقد شمل ذلك التنقيب عنهم بين الطبقات الفقيرة، وإلحاقهم بكلية "وليم ماري" على نفقة الولاية من أجل تنمية استعداداتهم ولمصلحة الولاية ككل.

رعاية الموهوبين عند المسلمين:

عنى المسلمون في مختلف العصور بالكشف عن الموهوبين والناهين المتميزين بسرعة الحفظ وسلامة التفكير وقوة الملاحظة، وإحاقهم بمجالس العلماء والمجامع العلمية، والاحتفاء بهم وإكرامهم من قبل الحكام، وتعليمهم فنون اللغة والأدب وعلوم الدين والدنيا، كالحديث والفقه، والنحو والبلاغة، والعلوم والرياضيات والطب، والفلسفة والمنطق. ولم يكن ذلك غريبا على الإسلام الذي حث على التعلم في قوله تعالى " قرأ باسم ربك الذي خلق"، وعلى أعمال العقل والتفكير، والتدبر والنظر في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولى الألباب...".

وقد كانت المساجد عبر العصور الإسلامية مراكز للتعلم ومنازل لطلاب العلم والمعرفة، وعلى رأسها الجامع الأزهر الذي أسسه جواهر الصقلي بعد فتحه مصر (969 م) وبدأ كجامعة إسلامية تعقد في ساحته مجالس العلم على نظام الحلقات التي تمتع فيها الطالب بالحرية الكاملة في الحضور والغياب، واختيار المعلم الذي يفضل، والمادة التي يريد. كما كان لكل معلم صلاحية منح الإجازة (الشهادة) للطلاب الذي يرى أنه وصل في استيعابه وإتقانه إلى الدرجة التي يرضاه في تحصيل المادة التي درسها.

ولم يتوقف علماء المسلمين عند حد النقل، وإنما أضافوا الكثير إلى علوم الإغريق والفرس والهند، ونبع منهم علماء أفذاذ من أمثال جابر بن حيان في الكيمياء، والرازي وابن سينا في الطب، والفارابي في الفلسفة والمنطق والموسيقى، وابن رشد في الطب والفلسفة، والخوارزمي في الحساب والجبر، والمنتبي في الشعر، وابن خلدون في علم الاجتماع. وبفضل هؤلاء العباقرة ازدهرت الدولة الإسلامية في عهود كثيرة كالدولة الأموية والعباسية، كما أصبحت الإمبراطورية العثمانية فيما بعد قوة حضارية وعسكرية ضاربة في القرن السادس عشر الميلادي وذلك بفضل اهتمام السلطان سليمان القانوني (1459-1566) بالكشف عن الشباب المتميزين بدنيا والناهين عقليا وتعليميا في مختلف أنحاء الإمبراطورية، والعناية بتربيتهم وتدريبهم وتأهيلهم لتولي زمام القيادة في الجيش، ومختلف دوائر العمل بالدولة.

وقد ازدهرت عبر العهود الإسلامية المتعاقبة فنون عديدة، كالعمارة الإسلامية التي تجلت في المساجد والخانات، والقلاع والأسوار والثكنات العسكرية، والقصور والمدارس، إضافة إلى الزخرفة الإسلامية، والخط العربي والتذهيب، والتصوير الجداري، والفخار والخزف، والزجاج والبلور، والنسيج والحفر، وأشغال الخشب والمعادن، وتصوير المخطوطات والكتب العلمية التي من بينها عجائب المخلوقات للقزويني، وحياة الحيوان للدميري، وكذلك تصوير الكتب الأدبية من مثل مخطوط كلية ودمنة لابن المقفع الذي يعد من أقدم النصوص المزينة بأشكال الحيوان والطبيعة، وكتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني، ورباعيات الخيام، ومقامات الحريري وغيرها من الأعمال الفنية التي تذخر بها

متاحف العالم، وتؤكد لها الشواهد الباقية من آثار هذه الفنون المتعددة بالعواصم الإسلامية ومختلف البقاع التي شملتها الفتوحات الإسلامية من آسيا الوسطى وحتى بلاد الأندلس. (القريطي، 2005)

الدراسات العلمية والعملية لرعاية الموهوبين والمتفوقين:

المرحلة الأولى: أثر التجارب البريطانية

- فرانسيس جالتون Francis Galton (1822-1911)

كانت أفكاره موجهة نحو الأفراد والفروق الفردية، ومفهوم تحسين الجنس البشري مما قاده وساعده في دراسة الوراثة والذكاء. في 1896 تحدث عن وراثة العبقرية عندما ادعى أن عدد العباقرة يمكن تقديره في أي مجتمع، ودراسته لم تأخذ بعين الاعتبار العوامل البيئية أو تاريخ الطفولة.

وفي 1884 أنشأ أول مختبر للأنتروبولوجيا (علم الإنسان)، وإيمانه في المقاييس السيكومترية كأداة لقياس الذكاء كان واضحاً في نشراته سنة 1886، ودراساته كانت هامة في دراسة ذكاء العباقرة، وبناء أول اختبارات عقلية فردية، ودرس التوائم، وكتب أول كتاب في الوراثة والذكاء في 1860.

- جيمس كاتل James Cattell (1860-1947)

كان كاتل أول مساعد لوليام واندت في مختبره النفسي، وأول طالب أمريكي يحصل على درجة الدكتوراه في علم النفس التجريبي. خلال وجوده في بريطانيا قابل جالتون وأصبح مساعداً له في مختبر الأنثروبولوجيا الذي يركز على الفروق الفردية. ثم عاد للولايات المتحدة ليكون أستاذاً في جامعة بنسلفانيا، وأنشأ مختبراً شبيهاً بمختبر جالتون في الشكل والتركيز.

سنة 1980 كتب مقاله (العقل) واستخدم مصطلح (العمر العقلي) لأول مرة، ووصف 50 اختباراً للحواس والحركة. وفي 1891 أصبح أستاذاً في دائرة علم النفس في جامعة كولومبيا، وأكمل مساره العلمي في التركيز على الفروق الفردية والتنبؤ بالنجاح الأكاديمي. وأنشأ مؤسسة في الولايات المتحدة للمقاييس الفردية واستخدم الدراسات الفردية.

- كارل بيرسون Karl Pearson (1857-1936)

لاحظ بيرسون الحاجة لنظرية أو علم يتعلق بالمقاييس، وعلى أساس عمل جالتون طور صيغة الارتباطات، معامل الارتباط الخطي، الارتباط اللحظي، الارتباط المتعدد، الارتباط الجزئي ومعامل Q واختبارات كاي (Chi)، وفي عمله مع جالتون وضع الأسس لأشكال جديدة للمقاييس في البحث. ودرس العلاقات الداخلية للعناصر المختلفة التي تصنع الذكاء من خلال طرق الارتباطات.

- شارلز سبيرمان Charles Spearman (1863 - 1945)

درس الاختبارات من زاوية إحصائية لاعتقاده بأنها ضرورية لمعرفة كيف تترابط مقاييس القدرات المختلفة مع بعضها البعض. في عام 1904 قام بعمل يدعم نظرية الذكاء العام أو نظرية العاملين، والتي تقول بأن عامل واحد (g) زائد عامل أو أكثر محدد (s) سببا للأداء العقلي، العامل (g) مهم لأي نوع من أنواع كل المشاكل أما العامل (s) فهو محدد ولا يتشارك مع أي عامل آخر.

المرحلة الثانية: الأثر التحليلي الفرنسي**- بينيه Alfred Binet (1857 - 1911)**

ابتكر بينيه أول اختبار ذكاء متضمنا استخدام مفهوم العمر العقلي، وتطوير مقياس للإعاقة، والذي قاد لقياس القدرات العقلية المرتفعة، وبذلك يكون قد مهد الطريق للبحث في مجال الموهوبين وفئات الأشخاص ذوي القدرات الخاصة.

- ستيرن Wilhelm Stren (1871 - 1938)

قدم ستيرن مفهومه للنسبة العقلية في ورقة لجنة علم النفس في برلين 1912، وقال في كتابه (الطرق النفسية لاختبارات الذكاء) "أنه يبدو واضحا كم هي قيمة اختبارات الإعاقة العقلية خصوصا في دراسة الأشخاص غير العاديين".

- جودارد H. Goddard (1871 - 1938)

تميز بالاهتمام المتواصل المتطور في الخدمات التعليمية للمعاقين عقليا، وفي 1906 أصبح أول مدير لمختبر الدراسات النفسية للأشخاص ذوي الصعوبات العقلية في فينلاندا. راجع مقياس بينيه وسامون 1908 وقال: "عندما قرأت مقياس بينيه، رفضته لكونه رسمي جدا ودقيق، واعتقدت بأن الدماغ لا يمكن قياسه بهذه الطريقة، ثم أدركت أن شعوري وانطباعي ليس له قيمة مقارنة مع شخص معروف مثل بينيه، وجلست وحاولت تطبيق الاختبار على أطفالنا، وكلما استخدمته أكثر، كلما دهشت لدقته ومناسبته". وفي سنة 1908 قام بترجمته ومراجعة وتعديل المقياس الجديد باستخدام 2000 طفل، وهذا التعديل كان للاستخدام العام مع المعاقين عقليا.

المرحلة الثالثة: اثر علماء النفس والمربين الأمريكيين**- ستانلي هول Stanlly Hall (1844 - 1924)**

أسس أول مختبر نفسي في الولايات المتحدة في جامعة (جون هوبكنز 1883)، كما أن العديد من طلابه أصبحوا رواد في مجال حركة الاختبارات العقلية مثل (جوزيف جاسترو، وجيمس كاتل، جون ديوي، جوادرد، تيرمان، ستانفورد).

- سانفورد E. Sanford

عمل في لجنة الاختبارات الجسمية والعقلية للجمعية النفسية الأمريكية، ومهمتهم كانت اعتبار مختبرات تستخدم اختبارات لحالات نفسية غير طبيعية. وتضمن تقريرهم النهائي مناقشة الاتجاه الذي يجب أن تأخذه الاختبارات، والتركيز على استخدام القدرات الحركية والحسية بدلا من المزيد من العمليات العقلية. (السرور، 1998)

- تيرمان Lewis Terman (1877- 1956)

في عام 1921 شرع لويس تيرمان في بحوثه عن المتفوقين، والتي عرفت بالدراسات الجينية للعبقرية، وتعد أشهر الدراسات الطولية أو التتبعية في تاريخ علم النفس، وقد بدأت هذه الدراسات على تلميذا 1528 بالمرحلة الابتدائية والثانوية بولاية كاليفورنيا، واستمرت ما يقرب من الستين عاما تم خلالها متابعة نمو هؤلاء الأطفال في مراحل النضج والشيخوخة عن طريق تيرمان وزملائه وتلاميذه، وقد تم نشر أول تقرير عن نتائج الدراسة عام 1925 تلتها عدة تقارير تنتهي عام 2015. وكان من أهم نتائجها الأولية: أن الأطفال الموهوبين والمتفوقين يتمتعون بمعدلات صحية جسمية فوق المتوسط، كما أنهم أكثر توافقا واتزاناً وصحة من حيث النواحي الانفعالية عن أقرانهم العاديين، مما أسهم في تغيير الأفكار الخاطئة عنهم.

بعد عهد تيرمان نشطت حركة تعليم المتميزين في الولايات المتحدة الأمريكية، ويمكن تلخيص أهم تطوراتها فيما يلي:

- في عام 1942 بدأت شركة "وستنجهاموس" مشروعاً لاكتشاف طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين من ذوي الاستعدادات العلمية التي تؤهلهم مستقبلاً لأن يكونوا علماء مبدعين، وأدى هذا الحدث وما صاحبه من دعاية إلى إبراز قيمة الموهوبين والمتفوقين في العلوم المتصلة بالصناعة، وإلى لفت الانتباه من جديد إلى أهمية الاهتمام بالموهوب.

- أنشئت الرابطة الأمريكية للأطفال الموهوبين عام 1947 (American Association For Gifted Children)

- صدر كتاب "الطفل الموهوب" الذي حرره بول ويتي Witty عام 1951.

- في عام 1953 أنشئت المنظمة القومية للأطفال الموهوبين (NAGC) (The National Association For Gifted Children)، وأصدرت دوريتها ربع السنوية "مجلة الطفل الموهوب" The Gifted Child Quarterly عام 1956.
- أقامت الرابطة القومية للتربية NEA في فبراير 1958 مؤتمر ترأسه جيمس كونانت الرئيس الأسبق لجامعة هارفارد للبحث في سبيل الكشف عن الموهوبين والمتفوقين أكاديميا وتعليمهم في المرحلة الثانوية.
- أصدر الكونجرس الأمريكي في منتصف عام 1958 قانون التعليم للدفاع القومي، ولم تمض سوى سنوات معدودة إلا وقد حقق الأمريكيون غزو الفضاء الخارجي بإنزال أول رجل على سطح القمر في يوليو 1969.
- تواصلت في الولايات المتحدة تقارير علمية نظرا لشعورها المتزايد بمنافسة بعض الدول لها لاسيما اليابان، كان أهمها تقرير "أمة في خطر" Nation at Risk عام 1983، والذي كان لنشره بالغ الأثر في دفع حركة الإصلاح التربوي والتعليمي بها إلى الأمام،
- توالى على المستوى العالمي إنشاء الروابط والمؤسسات الإقليمية والدولية الخاصة بالأطفال الموهوبين والمتفوقين، من بينها المجلس العالمي للأطفال الموهوبين والمتفوقين WCGTC والمجلس الأوروبي للموهوبين ECHA، والفيدرالية الآسيوية للموهوبين.

المحاضرة الثانية: مفهوم الموهبة والتفوق

لقد اختلف الباحثون في تعريفهم للموهبة اختلافا واضح، ويعود ذلك لاختلافهم في الاتجاهات النظرية والخبرات العملية التي ينطلقون منها في تحديد مجالات التفوق التي يعدونه أكثر أهمية في تحديد الموهبة، فبعض الباحثين يركز على التفوق في القدرة العقلية (الذكاء)، وبعضهم الآخر يركز على القدرات الخاصة أو التحصيل الأكاديمي أو الإبداع أو على بعض سمات الشخصية.

يشير مصطلح موهوب talented في معجم وبستر (Webster) إلى من لديه قدرة أو استعداد طبيعي، كما يذكر هذا المعجم إلى أن مصطلح متفوق Gifted يشير استعداد طبيعي ولعل ذلك ي

شير إلى استخدام مفهوم متفوق وموهوب كمترادفين. (صوص، 2010، 33-34)

ويعرف مارلاندا (Marlland,1972) الموهوبين على أنهم أولئك الأفراد الذين يتم تحديدهم من قبل أشخاص مؤهلين مهنياً ويتمتعون بقدرات بارزة في مجال واحد أو أكثر من مجالات السلوك الإنساني، تجعل بمقدورهم أن يحققوا مستوى مرتفعاً من الأداء فيه. ويحتاج مثل هؤلاء الأفراد إلى برامج وخدمات تربوية متميزة تتجاوز ما يحتاجه أقرانهم العاديون في إطار البرنامج المدرسي العادي، وذلك في سبيل تحقيق إنجاز أو إسهام أو إضافة لأنفسهم ولمجتمعهم وذلك في واحد أو أكثر من ستة مجالات أساسية للموهبة وهي: القدرة العقلية العامة، والاستعداد الأكاديمي الخاص، والتفكير الإبتكاري أو الإبداعي، والقدرة على القيادة، والقدرة الحس حركية، والفنون البصرية أو الأدائية. (الخطيب، 2013، 335) وفيما يلي شرح مفصل للمجالات الستة:

- المقدره العقلية العامة: **General Intellectual Ability**

وتشير إلى القدرات العقلية العامة العالية أو الفائقة التي تميز المتفوقين عقلياً **Intellectually Gifted** أو المتفوقين من حيث التحصيل الأكاديمي **Academically Gifted**. وتركز معظم البرامج التقليدية المقدمة للموهوبين والمتفوقين على هذه الفئة ممن يتم التعرف عليهم باختبارات الذكاء التقليدية، أو التحصيل الأكاديمي.

- الاستعداد الأكاديمي الخاص: **Specific Academic Aptitude**

ويشير إلى الطلاب الذين يظهرون استعداداً عالياً للتمييز في مجال أو أكثر من المجالات التي يتضمنها المنهج الدراسي، كالرياضيات، أو العلوم، أو اللغات.

- التفكير الإبداعي أو الإنتاجي: **Creative Or Productive Thinking**

ويشير إلى أولئك الذين يظهرون استعدادات ومقدرات غير عادية من حيث التفكير الإبداعي والإنتاجي، وتقديم حلول جديدة، وأفكار خيالية وطازجة، وفريدة أو أصيلة، ومتشعبة لما يعرض عليهم من مشكلات، وهم الموهوبين إبداعياً **Creatively Gifted**.

- المقدره القيادية: **Leadership Ability**

وتميز من يطلق عليهم بالموهوبين في الجانب النفس- اجتماعي **Psychosocially Gifted** ويتمتعون باستعدادات اجتماعية ومهارات قيادية رفيعة، وبالمقدرة على التأثير في الآخرين في النواحي العقلية أو الاجتماعية أو الدينية أو السياسية أو العسكرية، كما يتمتعون بالمقدرة على تحسين العلاقات الإنسانية، ومساعدة الآخرين على تحقيق الأهداف.

- المقدرة الفنية البصرية والأدائية: Visual And Performance Arts Ability

وتتميز أولئك الذين يتمتعون بمقدرات ومهارات غير عادية في الفنون البصرية والأدائية، كالفنون التشكيلية (رسم، تصوير، نحت، أشغال فنية) أو الموسيقية (أداء، تأليف، غناء) أو الأدبية (شعر، قصة، نثر) أو التمثيلية أو الدرامية.

- المقدرة النفس حركية: Psychomotor Ability

وتشمل الأطفال والشباب الذين يمتلكون مقدرات نفسحركية ومهارات رياضية فائقة، وغالبا ما يشار إليهم بالمتفوقين والموهوبين حركيا أو رياضيا. (القريطي، 2005، 71-72)

والجدير بالذكر أن مكتب التربية الأمريكي في عام 1978 أدخل تعديلات على هذا التعريف، حذفت بمقتضاها القدرات النفس حركية لكونها متضمنة في القدرات النفسية الأدائية والبصرية، حتى تم التوصل عام 1981 إلى أن الموهوبين هم أولئك الذين يقدمون دليلا على قدراتهم على الأداء المرتفع في المجالات العقلية والأكاديمية الخاصة، والإبداعية والفنية والقيادية، ويحتاجون خدمات وأنشطة مدرسية غير معتادة لتطوير القدرات والإستعدادات بشكل كامل. (القريطي، 2005، 72)

ويعد تعريف جوزيف رينزولي (Rinzulli, 1978) من التعريفات الهامة للموهبة حين قدم مفهوم الحلقات الثلاث، والذي يشير إلى أن الموهبة عبارة عن تفاعل بين حلقات ثلاث هي: القدرة العامة فوق المتوسط، والمثابرة، والإبداع. (عجين، 2008، 159)

فالطفل الموهوب من وجهة نظر رينزولي هو الذي تمتع بمستوى قدرة عقلية عامة تظهر على شكل أداء متفوق في المدرسة كما تقيّمها اختبارات التحصيل الدراسي، بالإضافة إلى أداء عال اختبار الذكاء، وهو من يتميز ببعض الخصائص مثل المثابرة والالتزام بالمهام والإصرار على تحقيق الهدف. (سليمان، 2001، 24)

ويذكر نارامور (Narramore, 1981) أن الطفل الموهوب هو الذي يملك قدرة فائقة على التعامل مع الحقائق والأفكار والعلاقات بكفاءة عالية، كما أنه يفضل الانضمام إلى الأفراد الذين ينتمون إلى الأفراد الذين ينتمون إلى الفئات العمرية التي تكبره لإحساسه بأنه يشاركونه في اهتماماته العقلية العليا، بالإضافة إلى أنه ينفق مع معظم وقته في القراءة المفيدة بدرجة أكبر من إنفاقه في اللعب، وحدد نارامور الخصائص التي تميز الطفل الموهوب عن غيره وهي: السهولة في التعلم، والموضوعية والتجرد في التفكير، والاستمتاع بالقراءة والمطالعة، والتحصيل الأكاديمي المتميز، والإبداع في كل ما يقوم به من أعمال.

في حين يرى تاننبوم (Tannenbaum,1983) أن الطفل الموهوب هو الطفل الذي يتوافر عنده الاستعداد الكافي ليكون منتجا للأفكار في المجالات المختلفة للأنشطة، والتي تساعد على رفع مستوى حياة الناس أخلاقيا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا وماديا وجماليا، كما يرى أن الموهبة مشتقة من تفاعل عوامل خمسة:

- القدرة العقلية كما تقيسها اختبارات الذكاء.
- القدرات الخاصة وتمثلها الاستعدادات الخاصة.
- العوامل غير العقلية مثل الإدارة أو الرغبة في تقديم التضحيات والسمات الشخصية مثل القيادة.
- العوامل البيئية وما تمثله من آليات للمساندة والدعم المقدم من قبل بيئة المدرسة والأسرة والمجتمع المحلي أو العالمي أو كليهما.
- عوامل المصادفة التي تتحدد من خلال مجموعة الأحداث غير المعروفة وغير المحددة سلفا وتؤثر في أداء الموهوبين بما يساعد على إظهار مواهبهم ومن ثم اكتشافهم. (مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، 2018، 39-40)

ومن جانب آخر اعتبر جاليجار (Gallagher,1985) أن الأطفال الموهوبين والمتفوقين هم أولئك الذين يتم التعرف عليهم من قبل أشخاص مؤهلين والدين لديهم القدرة على الأداء الرفيع، ويحتاجون إلى برامج تربوية متميزة وخدمات إضافية فوق ما يقدمه البرنامج المدرسي العادي بهدف تمكينهم من تحقيق فائدة لهم وللمجتمع معا. (جروان، 2004، 57)

أما أريتي (Arieti) فيشير إلى وجوب توافر ثلاث خصائص للطفل حتى يمكن اعتباره موهوبا أو متفوقا. وهي التفوق والدي يعبر عنه بالأداء المتميز أو الإنتاج وخاصة في مجال الفنون، والإبداع كما يعبر عنه بالأداء المتميز أو الإنتاج وخاصة في مجال الفنون والإبداع كما يعبر عنه التفكير التباعدي أو التركيب ووضع الأجزاء معا لتكون الكل متضمنة تفكيرا أصيلا، والقابلية التي تتضمن إمكانية الاستفادة من التدريس والتي ترتبط بالسلوك الذكي. (القمش، 2007، 270)

ويعرف جروان (2002، 59) الطلبة الموهوبين والمتفوقين بأنهم هم الطلبة الذين يعطون دليل قدرتهم على الأداء الرفيع في المجالات العقلية والإبداعية والنفسية والقيادية والأكاديمية الخاصة مما يؤكد حاجتهم لبرامج تربوية خاصة أو مشاريع خاصة، ونشاطات لتلبية احتياجاتهم في مجالات تفوقهم

وموهبتهم، التي تقدمها المدرسة العادية عادة، وذلك من أجل الوصول بهم إلى أقصى ما تسمح به إمكاناتهم وقدراتهم.

وبشكل عام يجمع الاتجاه الحديث في تعريف الموهبة والتفوق على عدد من المعايير المستخدمة في تعريف الطفل الموهوب والمتفوق، وهي أن الطفل الموهوب يظهر أداء متميز مقارنة مع المجموعة العمرية التي ينتمي إليها في واحدة أو أكثر من المعايير التالية:

- القدرة العقلية العالية، حيث تزيد نسبة ذكاء الفرد بمقدار إنحرافين معياريين عن المتوسط أي 130 نسبة الذكاء فأكثر.
- القدرة على التحصيل المرتفع.
- القدرة الإبداعية العالية.
- القيام بمهارات متميزة كالمهارات الفنية واللغوية والرياضية وغيرها.
- التميز بسمات شخصية وعقلية كالمثابرة والدافعية العالية. (كوافحة وعبد العزيز، 2010، 34-35)

بالإضافة إلى مصطلح موهوبين هناك مجموعة من المصطلحات المستخدمة من قبل بعض الباحثين لوصف الأشخاص الذين يتميزون بالتفوق في مجال معين نلخصها فيما يلي:

- النبوغ (Precocious): يشير إلى التطور المبكر على نحو لافت للنظر، والأطفال النوابغ يطورون مواهبهم في بعض المجالات كاللغة والموسيقى والرياضيات في سن مبكرة.
- التبصر (Insight): يمكن تعريفه بأنه القدرة على فصل المعلومات ذات العلاقة عن غيرها، وإيجاد طرائق جديدة ومفيدة في دمج معلومات متناثرة وكنها ذات صلة، أو ربط معلومات جديدة بأخرى قديمة بطريقة تتميز بالأصالة والإنتاجية.
- العبقرية (Genius) ويشير هذا التعبير في بعض الأحيان للدلالة على استعداد أو قدرة معينة في أي مجال، وقد استخدم للإشارة إلى القدرات الأكثر ندرة (غالباً ما افترضت نسبة الذكاء للدلالة عليه، أو الإبداع)
- الإبداع (Creativity): يشير هذا التعبير إلى القدرة على التعبير عن أفكار تتميز بالجدة والفائدة، وإدراك أو شرح علاقات جديدة ومهمة، وإثارة أسئلة غير مطروحة سابقاً لكنها أسئلة حاسمة.

- التفوق (Superiority): عادة ما يستخدم هذا التعبير للإشارة إلى قدرة خاصة أو استعداد أو إنجاز (هالهان وآخرون، 2013، 464). فهو قدرة أو مهارة ومعرفة متطورة في ميدان واحد أو أكثر من ميادين النشاط الإنساني الأكاديمية والتقنية والإبداعية والفنية والعلاقات الاجتماعية، والتفوق مرادف للتميز والخبرة، كما يستخدم مصطلح التفوق للإشارة إلى قدرة مميزة في حل المشكلات التي تتطلب الاستراتيجيات العقلية الثلاثة التالية:
- الترميز الانتقائي (Selective Encoding): ويعني التمييز بين المعلومات المهمة وغير المهمة.
- الدمج الانتقائي (Selective Combination): ويعني معالجة المعلومات التي تم الحصول عليها من خلال الترميز ومن ثم دمجها أو تجميعها بطريقة جديدة.
- المقارنة الانتقائية (Selective Comparison): وتعني استخدام التناظر لربط المعلومات الجديدة بالمعلومات القديمة. (البطاينة وأخران، 2009، 47-48)

المحاضرة الثالثة: تصنيفات الموهوبين

لقد صنف تاننباوم (Tannenbaum, 1983) المواهب إلى أربعة فئات من المنظور المجتمعي وهي:

مواهب نادرة scarcity Talents

وهي تلك المواهب التي تتوفر لدى أولئك الأفراد الذين يحققون تقدماً مذهلاً في المعارف عامة أو في التقنية وهو الأمر الذي يعود بالنفع والفائدة عليهم وعلى مجتمعاتهم من جراء ذلك، كما يحدث بالنسبة لاكتشاف الطعوم مثلاً، أو العلاجات الطبية المختلفة، أو الاختراعات التي يكون من شأنها أن تضيف إلى رفاهية الفرد ورفاهية مجتمعة وربما إلى العالم بأسره.

مواهب رائدة Surplus Talents

وتوجد هذه المواهب لدى أولئك الأفراد الذين يضيفون بشكل كبير إلى جمال البيئة. وتعرف الموهبة الفائضة بأنها تلك القيمة التي تمثل الفرق بين الشكل السابق للبيئة وشكلها الجميل الحالي. وقد تظهر تلك المواهب كإنتاج متميز في الفنون أو الآداب مثلاً، ويتوقف الإعجاب بها على الكيف وليس الكم.

مواهب بالحصة Quota

وهي تلك المهارات والمواهب التي ترتبط بالتجارة، والبضائع والخدمات المختلفة كالطب، والتمريض، والمحاماه، والتدريس على سبيل المثال. وتعتمد تلك المواهب على وجود مهارات عالية المستوى لدى أولئك الأفراد.

مواهب غير مألوفة Anomalous Talents

وهي تلك المهارات الموجودة في المجال العلمي والتي قد لا يجد أصحابها اهتماما حقيقيا بهم، وتوازي مثل هذه المهارات والمواهب القدرات النوعية المختلفة. وتعد هذه المواهب ذات طبيعة نفسية اجتماعية حيث يتم تقييمها من منظور اجتماعي وثقافي وشخصي، ويختلف تصنيفها في تسلسل معين من مجتمع إلى آخر، أما الأساس النفسي لها فيقوم على القدرة العقلية العامة لدى الفرد واستعداداته الفطرية للموهبة، وتطورها إلى موهبة بارزة في الأداء على أثر فاعلية خمسة عوامل مختلفة والتفاعل بينها هي:

- القدرة العامة.
- القدرات الخاصة أو النوعية.
- عوامل الحظ أو الصدفة.
- عوامل بيئية.
- عوامل غير عقلية. (محمد، 2005، 78-79)

ووصف شتيرنبرغ (Sternberg, 1985) نظريته في الذكاء وأشار إلى وجود ثلاثة أنواع من الموهبة:

الموهبة التحليلية: تتضمن هذه الموهبة القدرة على تناول المشكلة على انفراد لفهم أجزائها وكيفية ترابطها، وهي مهارة تقاس عادة باختبارات الذكاء التقليدية.

المواهب التركيبية: تتضمن هذه الموهبة التبصر والحدس والإبداع، أو المهارة في التكيف مع المواقف الجديدة، وهي مهارة ترتبط عادة بالتحصيل المرتفع في الفنون والعلوم.

الموهبة العملية: تتضمن هذه الموهبة تطبيق القدرات التحليلية والتركيبية في حل مشكلات الحياة اليومية، وهي مهارات يتصف بها الأشخاص الناجحون. (هالهان وآخرون، 2013، 466)

ووفقا لنموذج الحلقات الثلاث الذي قدمه جوزيف رينزولي (Renzuulli,1986)، صنف الموهبة إلى فئتين عامتين هما:

الموهبة المدرسية Schoolhouse Giftedness :

وهي تلك الموهبة التي تتسم بقدرة كبيرة من جانب الفرد على اجتياز الاختبارات المختلفة التي يتم عقدها من أجله، إلى جانب تعلم الدروس المختلفة، ويتسم الأفراد من هذه الفئة بارتفاع نسبة ذكائهم، أو على الأقل بكونها فوق المتوسط إلى جانب ارتفاع مستوى أدائهم المدرسي وتحصيلهم عامة. ومع ذلك فقد لاحظ في بعض الأحيان عدم وجود مستوى مرتفع جدا للارتباط بين نسبة الذكاء ومستوى التحصيل.

الموهبة الإنتاجية الإبداعية creative-Productive :

وتتضمن هذه الفئة مجالات عديدة من النشاط الإنساني تتضمنها المجالات الخمسة الأخيرة التي يضمها تعريف مارلانند، وهذه المجالات هي الاستعدادات الأكاديمية الخاصة، والقدرة على التفكير الابتكاري، والقدرة على القيادة، والقدرة الحس حركية، والفنون البصرية والأدائية.

ووضع بيتس ونهارت (Betts & Neihart,1988) نموذجا عبارة عن تصنيف نظري وليس تشخيص يشتمل على ستة أنماط مختلفة من الطلاب الموهوبين والمتفوقين:

النمط الأول: الناجحون The Successful

ما نسبته 90% من الطلاب الموهوبين المتميزين في برامج المدرسة هم من فئة الموهوبين الناجحين، يظهرون السلوكيات والمشاعر المتوقعة منهم، يستمعون بشكل مباشر لتعليمات آبائهم ومعلمهم، يعرضون أنماط السلوك الملائم في البيت والمدرسة، يتعلمون بشكل جيد، يحرزون علامات عالية على اختبارات التحصيل والذكاء، يملكون مفاهيم إيجابية عن ذواتهم، محبوبون من أقرانهم.

النمط الثاني: التحدي the Challenging

معظم الأنظمة المدرسية تخفق في تمييز هذا النمط من الموهوبين، وهم يمتلكون درجة عالية من الإبداع من الناحية النموذجية، يظهرون سلوكيات تدل على السخرية وعدم اللباقة والعناد، وقد يتحدثون المعلم أمام الصف، لا يتوافقون مع النظام، يمتلكون مفاهيم سلبية عن الذات، قد يتعرضون للإدمان أو السلوك الجانح.

النمط الثالث: تحت الأرضي أو السري the Underground

يظهر هذا النمط لدى الإناث الموهوبات في مرحلة المدرسة المتوسطة، على الرغم من أن الذكور يخفون مواهبهم أيضا، وفي هذه المرحلة يبدأ الموهوبون بإنكار موهبتهم كي يندمجوا بشكل أكثر إيجابية مع أقرانهم غير الموهوبين.

النمط الرابع: المنيوذون أو الانسحابيون **the Dropouts**

يمتاز هذا النمط من الطلبة بحدة الانفعال والغضب، ويشعرون بأنهم مرفوضون من أقرانهم، يشعرون بالمرارة ومستاءون نتيجة لمشاعر الرفض والإهمال، ومستوى تقدير الذات لديهم منخفض، وهم غاضبون من البالغين ومن أنفسهم لأن النظام لم يهتم لحاجتهم ويلبها لسنوات عدة. وهذه الفئة عادة ما تخفق في استلام الدعم والتأكيد على موهبتهم والاهتمام بقدرتهم غير العادية فعادة لا يتم تمييز موهبتهم إلا في مراحل متأخرة جدا.

النمط الخامس: التصنيف المزدوج **the daboule-labeled**

يشير هذا النمط إلى الأطفال الموهوبين الذين يعانون من إعاقة جسدية أو عاطفية، أو الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم، وعادة فإن برامج الموهوبين لا تميزهم، ولا يتم وضع برامج متميزة تخاطب حاجاتهم الخاصة. وغالبا ما تميل الأنظمة المدرسية إلى التركيز على ضعفهم وتخفق في تربية قواهم أو مواهبهم.

النمط السادس: المتعلم المستقل ذاتيا **The Autonomous Learner**

يظهر بعض الأطفال الموهوبين هذا النمط أو الأسلوب عمر مبكر جدا، ويسمى هذا النمط أحيانا بالنمط "أنا"، وهؤلاء الطلاب تعلموا للعمل بفاعلية في النظام المدرسي. وعادة ما يلبي النظام حاجاتهم، لذا يتميز مفهوم الذات لديهم بالإيجابية، وهؤلاء ناجحون في دراستهم وعملهم، وهم يلاقون اهتماما إيجابيا ويدعمون لانجازاتهم، وعلاقاتهم إيجابية مع معلمهم وأقرانهم، ويتميزون بأنهم استقلالون وموجهون ذاتيا. (البطائنة وآخران، 2009، 78-79)

كما صنفت الموهبة إلى:

الموهبة العامة **Giftedness**

هي مستوى عالي من الاستعدادات والقدرة العامة على التفكير المتجدد والأداء الفائق في أي مجال له قيمة من مجالات النشاط الإنساني، سواء كان علميا أو اجتماعيا، أو جماليا أو غيره من المجالات، وهي ذات أصل فطري ترتبط بالذكاء حتى أنها تميز بين متوقد الذكاء أو الأملعي **Bright**،

والمبتكر، والمتفوق، والعبقري أو النابغة أو الموهوب جدا، وفيها قد تجد الموهبة ذكاء، والموهبة تحصيل...الخ.

الموهبة الخاصة Talent

هي مستوى عادي من الاستعداد والقدرة الخاصة على الأداء المتميز، في مجال معين أو أكثر من مجالات النشاط الإنساني، وهي ذات أصل تكويني لا ترتبط بالذكاء، حتى أن بعضها قد يوجد بين المعاقين كالمعاقين عقليا، وهي تميز شخصا بعينه دون غيره بالتفوق في الأداء المهاري الخاص المرتبط بمجال الموهبة، موسيقية، جسدية، ميكانيكية، فنية، لغوية. (عسل، 2012، 176)

المحاضرة الرابعة: خصائص الموهوبين

هناك العديد من الباحثين الذين قاموا بدراسات هدفت إلى وصف خصائص الطلبة المتميزين، من مثل دراسات تيرمان وأودن (Terman & Oden, 1951) حيث لخصا خصائص المتميزين الذين قاموا بدراساتهم على النحو التالي:

أن الطلبة المتميزين يتمتعون بوضع جسدي ولياقة بدنية أفضل من أقرانهم، وكذلك يظهرون قدرات عالية في القراءة واستخدام اللغة، والمهارات الحسابية والعلوم والأدب والفنون والتهجئة، ومعلومات واقعية في التاريخ والشعوب، ولهم اهتماماتهم الذاتية، فهم يتعلمون القراءة بسهولة، ويقرأون أكثر، ويكتسبون أفضل من أبناء جيلهم، ويمارسون هوايات عديدة، ويكتسبون معلومات كثيرة حول الألعاب والحيل. فهم واثقون بأنفسهم حيث يحصلون على درجات مرتفعة في اختبارات ثبات الشخصية. (السرور، 1998، 47-48)

وأدرجت كلارك في نموذجها المكون من أربعة محددات مطولة ومفصلة للموهوبين، معتمدة في ذلك تعريفاتها للذكاء وعلاقة وظائف الدماغ بالموهبة والإبداع. نوجزها فيما يلي:

أولا: الخصائص في المجال المعرفي

- القدرة على حفظ كميات كبيرة من المعلومات.

- لديه سرعة فائقة على الاستيعاب.

- امتلاك فضول واهتمامات متنوعة في مجالات متعددة.
- عمليات التفكير لدى الطفل الموهوب تمتاز بالسرعة والمرونة كما توجد لديه قدرة فائقة على معالجة المعلومات.
- لديه قدرة مبكرة على استخدام وتكوين الأطر المفهومية.
- يتجنب إصدار الأحكام المتسرفة وتبني الأفكار غير الناضجة.
- لديه القدرة على توليد أفكار وابتكار حلول أصيلة.
- الظهور المبكر لأنماط متميزة من المعالجة الفكرية مثل التفكير المتشعب واستخدام القياس والتعبيرات المجردة.
- تطور مبكر للاتجاه التقويبي نحو الذات والآخرين.
- له قوة تركيز غير عادية ومثابرة وقصديه في السلوك أو النشاط.

ثانياً: الخصائص في المجال الانفعالي

- حساسية غير عادية لتوقعات الآخرين ومشاعرهم.
- تطور مبكر للمثالية والإحساس بالعدالة. تطور مبكر للقدرة على التحكم والضبط الداخلي وإشباع الحاجات.
- مستويات متقدمة من الحكم الأخلاق.
- عمق العواطف أو الانفعالات وقوتها.
- شدة الوعي الذاتي والشعور بالاختلاف عن الآخرين.
- سرعة الحس بالدعابة واستخدامها في الاستجابة للمواقف، إما على شكل سخيرية وإما على شكل فكاهة.
- توقعات عالية من الذات ومن الآخرين تقود غالباً إلى مستويات عالية من الإحباط مع الذات ومع الآخرين والمواقف.
- الكمالية أو النزوع نحو الكمال.

- اختزان قدر كبير من المعلومات حول العواطف التي لم يتم اختبارها الكشف عنها.
- الحاجة القوية إلى التوافق بين القيم المجردة والأفعال الشخصية.
- قدرة معرفية وانفعالية متقدمة لتصور وحل مشكلات اجتماعية.
- القيادة.
- الاستغراق في الحاجات العليا للمجتمع مثل العدالة والجمال والحقيقة.
- دافعية قوية ناجمة عن شعور قوي بالحاجة إلى تحقيق الذات.

ثالثاً: الخصائص في المجال الحسي والبدني

- مدخلات غير عادية من البيئة عن طريق نظام حسي مرهف.
- وجود فجوة غير عادية بين التطور العقلي والبدني.
- تقبل متدن للفجوة بين معاييرهم المرتفعة ومهاراتهم الرياضية المتواضعة.
- النزعة الديكارتية التي قد تشمل إهمال الصحة الجسمية وتجنب النشاط البدني.

رابعاً: الخصائص في المجال الحدسي أو البديهي

- الاهتمام المبكر والاندماج بالمعرفة الحدسية والأفكار والظواهر الميتافيزيقية.
- الاستعداد لاختبار الظواهر النفسية والميتافيزيقية والانفتاح عليها.
- القدرة على التنبؤ والاهتمام بالمستقبل.
- اللمسات الإبداعية في كل مجالات العمل أو المحاولات. (مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، 2018، 64-65)

ومن أحدث المحاولات التي أجريت لوضع خصائص للطلبة الموهوبين والمتفوقين محاولة فولس (Folse, 2004) التي تمت استناداً إلى العديد من المصادر المختلفة المتخصص، والتي أفضت إلى أن الطلبة الموهوبين والمتفوقين يمتازون بما يلي:

- التطور المتقدم Advanced Development: من ناحية نمائية يمتلك الطفل الموهوب كثيرا من معالم النمو مثل المشي والتكلم في وقت أبكر من أقرانه، ويميلون إلى امتلاك مفردات أكثر تطورا من نظرائهم.
- القدرة الثقافية المبكرة Early Antellectual Development: يمتلك الأطفال الموهوبين عادة ذاكرة ممتازة، ويتلهفون لتعلم الرياضيات، ومفاهيم الدراسات الاجتماعية والعلوم، ويظهرون اهتماما حول مواضيع معينة.
- العطش للمعرفة A Thirst For Knowledge: العديد من الأطفال الموهوبين لديهم تعطش حقيقي للمعرفة، ويبدو أحيانا وكأن لديهم دافع قوي للاستكشاف مثل العالم أو الفيلسوف الحقيقي الذي يريد أن يكتشف العالم من حوله.
- المستوى العالي جدا من النشاط A Very High Level Of Activity: الطفل الموهوب ممكن أن يكون نشيط جدا وحاجته للنوم تكون منخفضة، وهذه الصفة تختلف عن صفة ذوي النشاط الزائد، في أن نشاط الموهوب يكون هادفا.
- الحذر أو التروي Caution: إن الطفل الموهوب قد يتأخر في العديد من المواقف الجديدة، فقد يتكلم متأخرا ومن المحتمل أن يمشي متأخرا، وقد يبدو خجولا في المواقف الاجتماعية الجديدة، وقد يتطلب تفاصيل كاملة قبل عرض المساعدة أو الإجابة عن الأسئلة.
- الحساسية Sensitivity: بعض الموهوبين الشباب يمكن أن يمتازوا بالغضب والنقد الذي يأخذ طابعا شخصيا، كما أنهم يعانون ويشعرون مع الأطفال الجائعين والحيوان المصاب على التلفاز.
- النمو غير المتكافئ Aneven Development: يمتلك الموهوبون قدرة عالية شاملة، لكن في أغلب الأحيان هنالك تناقض كبير بين نموهم العاطفي والجسمي والعقلي، فهم عادة يمتلكون القدرة على التفكير المجرد بالمفاهيم، قبل امتلاك القدرة على التعامل معها عاطفيا.
- القدرة المبكرة على التمييز بين الحقيقة والخيال The Early Ability To Distinguish Between Reality And Fantasy: مثل القبول المبكر لحتمية الموت والقدرة على تحليل القصص لرؤية الأجزاء التي تمثل الحقيقة والأخرى تمثل الخيال.

- البصيرة المبكرة للقضايا الاجتماعية الأخلاقية An Early Insight In To Social Moral Issues: بعض الموهوبين يمتلكون ضميرا اجتماعيا متطورا، وقد يصبحون قلقين جدا بشأن قضايا الحروب والتلوث، والأنواع الأخرى من الظلم والعنف.
- قوة الأفكار والتلاعب بها Greater Reasoning Power And Manipulation: يميل الأطفال الموهوبين لاستعمال قدرتهم الشفوية ببراعة في التواصل، وعادة ما نستطيع التفاهم معهم في عمر مبكر جدا، وقدراتهم قد تقودهم قد تقودهم لاكتشاف فوائد السلوك السيئ مثل الكذب والسرقة في عمر مبكر.
- المهارات الاجتماعية Sosial Skills: أكثر الموهوبين قادرين اجتماعيا، ويمتلكون القدرة على التعامل بشكل جيد مع الآخرين، ويظهرون قدرات قيادية كثيرة. لكن قدراتهم وخصائصهم الأكثر تطورا قد تؤدي بهم إلى مشاعر الرفض من أقرانهم.
- الفردية Individuality: قد ينظر الآخرون إلى الأطفال الموهوبين على أنهم غرباء أو غير مألوفين، وكثير منهم يمتلك خيال وإبداع عظيمين، ويطورون أسلوبهم الفريد الخاص للتعلم.
- الكمالية Perfectionism: يضع الأطفال الموهوبون في أغلب الأحيان المستويات العالية جدا لأنفسهم، ويغضبون ويحبطون عندما يكتشفون بأنهم لا يمتلكون المهارة لإكمال المشاريع الموكلة إليهم. (البطائنة وآخرون، 2009، 52-53)
- وفيما يلي ملخص مفصل لأهم الخصائص الجسمية والفكرية والانفعالية والخلقية والمهنية والإبداعية والقيادية وتلك المتعلقة باتخاذ القرارات التي تميز الموهوبين:
أولا: الخصائص الجسمية
- أشارت الدراسات المختلفة أن التكوين الجسماني للمتفوقين والموهوبين بصفة عامة أفضل قليلا من التكوين الجسماني للعاديين. (الجديبي، 2004، 33)
- وتوضح لويس بوتير (Poter, 1999) أن الأطفال الموهوبين يظهرون خلال سنواتهم الأولى مهارات جسمية متقدمة تتحدد فيما يلي:
- التحكم بسهولة في أدوات صغيرة كالمقصات والأقلام.
- الوعي المبكر بالاتجاهات (اليمين- اليسار).

- القدرة على تركيب الصور المجزأة Puzzle الجديدة والصعبة.

- القدرة على عمل أشكال أو نماذج شيقة بالأشياء.

- امتلاك مستويات عالية من الطاقة الجسمية الحركية. (المنير، 2011، 27)

ويتميز الأطفال الموهوبون بالصحة الجيدة، وهم أكثر وزنا وطولا وحيوية وأقل عرضة للأمراض، وأكثر قدرة على التأزر الحركي البصري مقارنة بالأفراد العاديين ممن يماثلونهم في العمر الزمني، وليس بالضرورة أن تنطبق هذه الخصائص والسمات على كل طفل موهوب، فهناك فروق فردية بين الموهوبين ويعزى بعض الباحثين تفوق الأفراد الموهوبين في الجوانب الجسمية إلى الجوانب الاقتصادية والاجتماعية للأسرة التي يعيش فيها الطفل الموهوب وليس على عوامل متصلة بالذكاء والموهبة، فالقوة الجسدية ليست دليلا على الموهبة والتفوق وإنما مرافقة له. (كوافحة، 2010، 42)

ثانيا: الخصائص العقلية

تعتبر الخصائص العقلية للأطفال الموهوبين من المحكات الرئيسية التي تميز هذه الفئة من الأطفال العاديين ممن هم ضمن الفئة العمرية المماثلة، حيث أن الأطفال الموهوبين لديهم قدرة عقلية عالية وهذه القدرة تظهر على شكل أداء مرتفع على اختبارات الذكاء المقننة كاختبار وكسلر وستانفورد بينيه، حيث يحصل الأفراد الموهوبين على درجة IQ 130 أو أكثر على اختبارات الذكاء، أي بمقدار انحرافيين معياريين أو أكثر عن المتوسط ، كما أن الأطفال الموهوبين يحصلون على درجات تحصيل مرتفعة مقارنة بالعاديين ممن يماثلون في العمر الزمني وأكثر انتباها، ويمتازون بحب الاستطلاع ويجيدون القراءة والكتابة في عمر زمني مبكر، والقدرة على التكيف وأكثر سرعة في حل المشكلات، ويمتلكون حصيلة لغوية أكثر من العاديين وأكثر قدرة على التعبير عن أنفسهم، ويمتازون بالتفكير المنتج والمبدع وأكثر قدرة على النقد وحب المشاركة في النشاطات الاجتماعية والتعليمية. بشكل عام يتميز الأطفال الموهوبين بقدرات ومظاهر نمو عقلي أعلى من العاديين ممن يماثلونهم في العمر الزمني، وليس بالضرورة أن تنطبق كل هذه السمات والخصائص جميعها على الفرد الموهوب حيث أن هناك فروقا فردية بين طفل موهوب وآخر. (كوافحة وعبد العزيز، 2010، 42)

كما يمتاز الأطفال الموهوبين والمتفوقين بقدراتهم الإبداعية المتمثلة بالتفكير المنتج من خلال انفتاحهم على الخبرات الجديدة وامتلاكهم لمركز ضبط داخلي فيما يتعلق بالتقييم، وقدرتهم العالية على التعامل مع الأفكار والإتيان بالجديد منها، والإرادة على تحمل المخاطر، والأداء المعقد وتحمل المواقف الغامضة بالإضافة إلى الاستمرار في المهمة والإصرار على إنهاؤها. ويمتازون أيضا بقدرتهم على حل المشكلات بطرقهم الخاصة وإنتاج أفكار وحلول متعددة المواقف التعليمية والتي يواجهونها وهذا

ما يسمى بالإبداع. وبالنسبة للأداء الأكاديمي للتلاميذ المتفوقين فهو ليس متميزا دائما بل أن منهم من يخفق في المدرسة أو يتسرب منها لأن المدرسة لا تتحدى قدراتهم ولا توفر لهم الدوافع المناسبة. (البطاينة وآخرون، 55)

ثالثا: الخصائص الوجدانية

تحدد بوتر (Porter,1999) الخصائص الوجدانية كالآتي:

- الحساسية الإنفعالية.
 - النمو المبكر لمفهوم الذات، والوعي بالاختلاف عن الآخرين.
 - الثقة بالنفس.
 - السعي نحو الإتقان (لديهم معايير عالية للإنجاز).
 - الحساسية العالية للنقد.
 - تقبل المسؤولية.
 - عدم المسaire.
 - الرغبة في العمل باستقلالية.
 - امتلاك روح الدعابة.
 - الاستعداد للمثابرة في المهام التي تتحدى التفكير.
 - الاهتمام بالموضوعات الاجتماعية والأخلاقية.
 - امتلاك مهارات قيادية.
 - التعاطف مع الآخرين.
 - قدرة قائمة على التعبير عن المشاعر والأحاسيس. (المنير، 2011، 29)
- ويمكن تلخيص أهم الخصائص الوجدانية للموهوب فيما يأتي:
- أنه يتمتع بمستوى التكيف والصحة النفسية بدرجة تفوق أقرانه.

- يتوافق بسرعة مع التغيرات المختلفة والمواقف الجديدة.
- يعاني من بعض أشكال سوء التكيف والإحباط أحيانا نتيجة نقص الفرص المتاحة.
- يتحلّى بدرجة عالية من الاتزان الانفعالي ولا يضطرب أمام المشكلات إلى غيرها من الخصائص الوجدانية الانفعالية، وتجدر الإشارة إلى أن تلك الصفات قد يوجد بعضها عند الموهوب ولا يشترط اجتماعها في شخصية واحدة، وليس من الضروري أن يكون كل من يتصف بهذه الصفات طفلا موهوبا، إلا أن الأطفال الموهوبين يميلون كمجموعة للاتصاف بهذه الخصائص. (عجين، 2008، 160)

رابعاً: الخصائص الاجتماعية

- يشعر بالحرية ويقاوم الضغوط الاجتماعية وتدخل الآخرين في شؤونه.
- يبادر للعمل وعنده استعداد لبذل الجهد، ويقدم العون للآخرين، ويمكن الاعتماد عليه.
- يحب النشاط الثقافي والاجتماعي، ويشارك في أغلب نشاطات البيئة، ويميل إلى المناسبات العامة.
- قادر على كسب الأصدقاء، ويميل لمصاحبة الأكبر منه، ويفضل صداقة الموهوب على العادي.
- يتمتع بسمات مقبولة اجتماعية، ويميل إلى مجازاة الناس ومجايلتهم، ويفضل السلوك المقبول اجتماعياً.
- يطمح للوظائف العالية، ويعتز بنفسه ويثق بها، ويحب السيطرة والاستقلالية.
- يملك القدرة على نقد ذاته والإحساس بعيوبه، ويتقبل الاقتراحات والنقد من الآخرين دون أن تثبط عزيمته.
- يتحمل المسؤولية، وله القدرة على قيادة الآخرين، ولديه رغبة قوية في التفوق عليهم، ويتمتع بالحب والشعبية بين أقرانه.
- يميل إلى المرح والبهجة وروح الدعابة.
- لا يكثرث للنشاطات الاجتماعية التي تضع عليه قيود معينة.
- يبادر في اقتراح حلول للمواقف المشكّلة، ويتسم سلوكه في بعض الأحيان بالتحدي.

- تفاعله الاجتماعي واسع وشامل لأنه سرعان ما يندمج في الجماعات الكبرى ويشعر بأنه جزء منها. (المعاينة والبواليز، 2004)

المحاضرة الخامسة: وسائل قياس وتشخيص الموهوبين

إن أساليب الكشف والتعرف على الطفل الموهوب يجب أن تكون ملائمة لعمره الزمني، ووسائل الكشف عن الموهبة والتعرف على أصحاب هذه الاستعدادات الكامنة من الأطفال الصغار تنحصر فيما يطلق عليه " بالموشرات" أو "المنبئات" التي تمكننا في ضوء بيانات معينة عن وضع الطفل بالنسبة لها من التنبؤ بإمكانية تفوقه مستقبلاً.

ومن الجدير بالذكر أن تقييم الأطفال الموهوبين يقوم في واقع الأمر كما يرى أريكسون وليمان (Ericsson & Lehmann) على سبعة أسس أساسية لا غنى عنها يمكن أن نعرض لها على النحو التالي:

- أن يرتبط التقييم بمجال الموهبة الذي يتم تناوله وما يمكن أن يرتبط به من حاجات مختلفة، ومن ثم يقيس ما وضع لقياسه مما يجعله يتسم بالصدق.
- أن يقوم على نتائج البحوث المتاحة في المجال، وما يمكن أن يتوفر من معلومات مختلفة تخدم في تحقيق الغرض منه.
- العدالة وعدم التحيز لأي فئة في المجتمع على حساب غيرها من الفئات، فلا تبدو فئة أفضل من الأخرى دون وجه حق.
- أن يكون التقييم جامعاً يراعي المفهوم الشامل للموهبة، ولا يعطي أهمية كبيرة لنسبة الذكاء فقط دون غيرها.
- أن يكون شاملاً يتناول جوانب القوة والضعف على حد سواء.
- أن يتسم بالعملية فيقوم على النتائج والذرائع فيتم بالتالي خلاله اللجوء إلى أي أساليب تثبت كفاءة وفاعلية، ولا يعتمد على أساليب معينة دون غيرها طالما هناك وسائل أخرى أثبتت كفاءة من الناحية العملية.

- أن يراعي المنفعة العامة بحيث يمكن الاستفادة من نتائجه في أمور أخرى فلا يقف عند مجرد تحديد الطفل على أنه موهوب، بل يحدد ما يتسم به من جوانب قوة وما يعانيه من نواحي قصور أو ضعف، وما يمكن أن نستفيد به عند توفير فرص معينة للتعليم. (محمد، 2005، 64-36)

مراحل الكشف عن الموهوبين

- مرحلة المسح والفرز المبدئي: تتم في المدرسة، وتتم في طريقة اختيار عينة مبدئية تعتمد على الملاحظة.
- مرحلة التشخيص والتقييم: وهي مرحلة التصفية والتحليل الدقيق لمن تم اختيارهم مبدئياً، ونظراً لنقائص القياس في المرحلة الأولى، فإنه يطبق في هذه المرحلة مقاييس فردية مقننة، بالإضافة إلى تطبيق المقاييس الشخصية للكشف عن مدى تمتع الأفراد بالسمات المزاجية للموهبة أو التفوق.
- مرحلة تقسيم الاحتياجات: يتم تحديد الاحتياجات التربوية، والتعليمية، وكذلك احتياجاته النفسية، إضافة إلى احتياجاته الاجتماعية.
- مرحلة اختيار البرنامج المناسب والتسكين: يتم في هذه المرحلة توجيه الطفل إلى المكان المناسب لرعايته، فيمكن إلحاقه ببرامج التسريع التعليمي، وتخطي الصفوف المعتادة في السلم التعليمي، وتخطي الصفوف المعتادة في السلم التعليمي، والطفل الذي يظهر استعداداً خاصاً متميزاً، يمكن إلحاقه ببرنامج إثرائي، فإذا ما أخفقت في تحقيق معدلات النجاح المطلوبة دون أي معوقات أخرى، يجب إحالته إلى برنامج آخر، مع الإشارة أن عمليات التقييم تتم بصورة مستمرة. (يحيى، 2004، 2005:)

أساليب الكشف عن الطلبة المتفوقين والموهوبين: نعرض فيما يلي لأهم المنبئات بشيء من التفصيل:

أولاً: الترشيح

ترشيحات الوالدين:

تعتبر ملاحظات الوالدين لأبنائهم ذات أهمية خاصة في الكشف عن الأطفال الموهوبين في وقت مبكر، على الرغم مما تتصف به في كثير من الأحيان بالمغالاة والتحيز في إصدار الأحكام، وتزداد قدرة الوالدين في الكشف عن الموهوبين، إذا كانوا متعلمين ومثقفين. (الزغبى، 2003، 67)

ترشيحات المعلمين:

يعتبر المعلم أكثر الأشخاص أهمية في عملية الكشف عن الأطفال والمتفوقين في سن المدرسة، وقد أشارت دراسات عديدة إلى أن تقديرات المعلمين من أصدق التقديرات وأكثرها موضوعية، إلا أن بعض الدراسات أشارت أيضا إلى تحيز المعلمين في عملية الترشيح، حيث يركز بعض المعلمين على ترشيح الطلاب الذين يظهرون أداء تحصيلي مرتفع واستبعاد ترشيح الطلاب ذوي التحصيل المنخفض أو الطلبة المبدعين، كذلك يميل بعض المعلمين إلى عدم ترشيح الطلاب الذين يسببون الإزعاج للمعلم في الصف من خلال كثرة الأسئلة غير العادية المخرجة أحيانا للمعلم. ويمكن أن تكون ترشيحات المعلمين أكثر دقة إذا ما تم تزويدهم وتدريبهم على كيفية الكشف والتعرف على الطلاب الموهوبين والمتفوقين ويمكن أن يعطي المعلم تحديدا للسلوكيات والمهارات والانجازات الطلابية التي تنم عن الموهبة والتفوق عن طريق قوائم الشطب وهي تضمن سلوكيات محددة يطلب من المعلم أن يقدر الطالب على هذه السلوكيات. (كوافحة، 2010، 37-38)

ترشيحات الزملاء:

يقضي الطلبة في المدرسة أوقاتا طويلة معا داخل الغرفة الصفية وخارجها، مما يجعلهم أكثر قربا ومعرفة بجوانب التميز لدى بعضهم بعضا. فعبر السنوات يستطيع الطلبة معرفة زميلهم الذي ينهي مهماته الأكاديمية أولا، والذي ينجز جميع المسائل بطرق صحيحة، ويتطوع دوما للإجابة على السبورة في كل مرة. ومن هنا فإن استخدام ترشيحات الزملاء للطلبة الموهوبين يعد أمرا مهما وفاعلا، إذ يطلب منهم تسمية زملائهم الموهوبين في مجال واحد أو عدة مجالات مثل: الذكاء، والإبداع، والقيادة، والتوخي والدقة، والضبط، ويتم توجيه الطالب بأن يصف زميله- الذي ينوي ترشيحه- بخصائص وفق أسس موضوعية، لمعرفة مدى توافر مثل هذه الخصائص فيه ومنها:

- سريع التعلم والاستيعاب.

- محبوب وموثوق به.

- واسع الخيال.

وتؤكد الدراسات فاعلية ترشيح الزملاء وبخاصة إذا كان هذا الترشيح مبنيا على قوائم واستبانات ذات صدق وثبات مقبولين، وتستعمل ترشيحات الزملاء جنبا إلى جنب مع الطرق الأخرى في الكشف عن الطلبة الموهوبين. (محمد، 2017، 52)

الترشيح الذاتي:

يعتبر ترشيح الذات طريقة فاعلة وقوية في عملية الكشف عن الطلبة المتميزين لاعتمادها على اهتمامات الطلبة وقدراتهم ومثابرتهم، ولاسيما في المرحلة الثانوية. ويؤكد المختصون على أهمية وجوب أن تكون عملية الكشف مستمرة وليست فقط إجراءات فردية، كما يجب أن لا تقف عند نتائج المشاهدات واختبارات الذكاء فقط، وإنما لتصل مرحلة توفير أنواع من الفرص التعليمية التي تسهل عملية ترشيح الذات.

ثانيا: الإنتاجية

تعتبر الإنتاجية المحك والمعيار الحقيقي في تحقيق التميز، بينما تعتبر بقية الطرق والوسائل الأخرى مؤشرات ومنبئات على احتمالية تحقيق التميز في المستقبل، وفي حالة توفر الظروف المناسبة. وقد تظهر الإنتاجية في أي مجال من مجالات التميز، إلا أنها تظهر بوضوح في الأعمال الفنية والكتابية، وفي القيادة الاجتماعية وهذا ما وضحه (وتي) بتعريفه للطلاب المتميز " انه أي طفل لديه أداء متميز في أي مجال من المجالات الحياتية، بشرط أن يكون الأداء مستمرا ومثمرا". ويرى تورانس في دراسة مطولة عن المتميزين ذكائيا وإبداعيان أن الانجازات الإبداعية في المدارس الثانوية تتعلق بالتصور المستقبلي عن المهنة، وبالتالي تؤكد الدراسة بطريقة غير مباشرة على أهمية استخدام الاختبارات الإبداعية في الكشف عن المتميزين ودورها في التنبؤ بالنجاح.

ثالثا: المقالة

تعتبر أحد أساليب الكشف القوية، خاصة إذا توفرت الظروف البيئية الملائمة للطلبة أثناء فترة الانجاز. كذلك تعتمد قوة الكشف على كفاءة المصححين وخبراتهم وتخصصهم، وعلى مدى دقة الأبعاد التي يقومون بقياسها.

رابعا: المقابلة

تعتبر واحدة من طرق الكشف، وغالبا تكون في المراحل النهائية من عملية الكشف، ولا يمكن أن يتم الاعتماد عليها بمفردها. وتعتمد أيضا على مدى خبرة وتخصص الفاحص. وترى (كلارك 1983) أن مقابلة المتميز تعطي بعد كشف مقنع، خاصة فيما يتعلق بالمحيا، حيث ترى أن المتميزين يتمتعون

بطاقات عالية، وغالبا تطفح هذه الطاقة من خلال البريق المتألق في العيون. (السرور، 1998، 122-123)

خامسا: حكم الخبراء

إن حكم الخبراء كوسيلة للكشف والتعرف على الأطفال الموهوبين والمتفوقين يعتبر أساسيا، حتى أن التعريف الرسمي للموهبة والتفوق يشترط ذلك. إن الخبراء والمختصين في الميادين المتخصصة طريقة مناسبة للتعرف على الموهبة أو التفوق في تلك الميادين. بالإضافة إلى افتراض الدقة في الكشف على الطلبة الموهوبين والمتفوقين من قبل الخبراء، فإن هذه الطريقة لها فوائدها في تشجيع الطلبة وتحفيزهم على بذل مزيد من النشاط والجهد في المجالات التي يتميزون فيها، خاصة بعد أن يتم ترشيحهم للالتحاق ببرامج تربوية تعنى بالطلبة الموهوبين والمتفوقين. إذ أنهم يشعرون أنهم محط الآمال والتوقعات.

إن المطلوب من الخبراء والمختصين هو معرفة قدرات الطلبة الحقيقية والأصلية وتمييزها عن الأداء المؤقت لبعض نماذج سلوكية متشابهة مع ما يقوم به الطلبة الموهوبين والمتفوقين. وكذلك على الخبراء فهم خصائص المرحلة النمائية التي يمر بها الطفل والتي تساعدهم في الموازنة والمواءمة بين السلوك الذي يعبر عن قدرة متميزة تفوق ما هو متوقع من تلك المرحلة النمائية. (القمش والمعاطة، 2007، 276)

سادسا: دراسة الحالة

أشار رينزولي وريز سميث (Renzulli, Reis & Smith) إلى منهج دراسة الحالة وسيلة للكشف عن الموهوبين، والذي يعني جمع معلومات وبيانات من مصادر متعددة ومتنوعة ودراستها وتحليلها، ثم بعد ذلك الوصول إلى التعرف والتشخيص الدقيقين، وهو يأخذ بالحسبان مقاييس التقدير والتحصيل، وترشيحات المعلمين، والأداء الأكاديمي السابق، وترشيحات الوالدين والترشيح الذاتي. وهذا المنهج له فائدة عوضا عن الأساليب التقليدية المستخدمة في الكشف والتعرف على الموهوبين والمتفوقين والتي تعتمد على علامة الاختبار، وهو يستخدم مصادر مختلفة للحصول على المعلومات والبيانات. (البطائنة وآخران، 2009، 77)

سابعا: اختبارات الذكاء

من أشهر اختبارات الذكاء المستخدمة حاليا في الكشف عن الموهوبين والمتفوقين التالية:

- مقياس وكسلر للذكاء الخاص بالأطفال Wechsler Intelligence Scale For Children الطبعة الثالثة 1991.
- الاختبار الشامل للذكاء غير اللفظي Comprehensive Test Of Nonverbal Intelligence 1997.
- مصفوفات رافن Raven Coloured And Progressive Matrices 1996.

ثامنا: قياس القدرة التحصيلية

- اختبارات وكوك- جونسون للتحصيل woodcock-Jonson Tests Of Achievement الطبعة الثالثة 2000.
- اختبار بيوبودي الفردي للتحصيل Peapody Individual Achievement Test الطبعة الثانية 2001.
- اختبار التحصيل واسع المدى Wide Range Achievement Test الطبعة الثالثة 1993.
- اختبار وكسلر للتحصيل الفردي Wechsler Individual Achievement Test الطبعة الثانية 2001. (البطانية وأخران، 2009، 73-74)

تاسعا: مقاييس السمات السلوكية

تركز هذه المقاييس على فحص الخصائص السلوكية التي أكدت الدراسات على أنها تمثل الأشخاص الموهوبين والمتفوقين، وذلك من خلال عبارات تصاغ بطريقة إجرائية تعكس هذه الخصائص. (القمش والمعايطة، 2007، 272)، ومن بينها:

- مقياس السمات السلوكية للطلبة المتفوقين:

ظهر هذا المقياس نتيجة للاتجاهات الحديثة في تعريف وقياس الموهبة والتي تتضمن في رأي واضعي المقياس وهم (Renzulli, Josph, Lind, Smith, Alan, White, Callahan, Hartman) عشرة سمات هي القدرة على التعلم، القدرة على التخطيط، الدافعية، الاتصال التعبيري، القدرة على الإبداع، الاتصال الدقيق، المهارات التمثيلية، المهارات الموسيقية، المهارات الفنية، القدرة على القيادة، لذا يمكن التعرف على الطفل الموهوب بعد تطبيق هذه الاختبارات العشرة حيث يظهر في أداء الموهوب هذه السمات.

- مقياس برايد للكشف عن الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة (Preschool & Kindergarten Interest Descriptor, 1983):

في هذا المقياس يتمكن الكشف عن سمات الشخصية التي تميز الموهوبين عن غيره من نفس الفئة العمرية، وقد تم إعداده من قبل سلفيا في جامعة وسكوانس حيث يهدف هذا المقياس إلى الكشف عن الموهوبين من قبل التلاميذ في مرحلة ما قبل المدرسة من أجل توزيعهم على البرامج التربوية للموهوبين. حددت سلفيا الموهبة في اللعب الهادف والتخيل والقبول الاجتماعي وحب الاستطلاع وتعدد الاهتمامات والاستقلالية والمثابرة، حيث وضعت (50) فقرة تغطي هذه المواهب.

عاشرا: قياس القدرة الإبداعية

- مقياس تورانس للتفكير الإبداعي (TTCT) يتألف هذا المقياس من جزئين ، الجزء الأول لفظي والجزء الثاني صورة الأشكال. يتضمن الجزء الأول استفسارات عن الإجابات المحتملة كأن يطلب منه استخدامات بديلة شيء ما أو ماذا يحدث لو حصل كذا، أما في الجزء اللفظي فيطلب من الشخص تكملة صورة أو عمل صورة جديدة من مجموع خطوط، ويصلح هذا الاختبار من سن الروضة وحتى سن العشرين. يستغرق من الزمن ساعة وعشرون دقيقة تقريبا مع ضرورة الالتزام بالوقت حسب التعليمات المعطاة فيه. ويقيس أربعة أبعاد هي: الطلاقة والمرونة والأصالة والإفاضة. (كوافحة وعبد العزيز، 2010، 39-40)

- تمارين التفكير المتشعب قام بتصميمها فرانك وليامز (1980)، وتحتوي على 12 رسم غير تام ويطلب من الطالب إتمام الرسم وذكر عنوان له، وهو للأعمار (3-5) سنوات و(6-12) سنة، ويغطي درجات الطلاقة والمرونة والأصالة والإسهاب.

- اختبارات والاش وكوجان (1965)، وتقسم إلى قسمين التمثيل الإيهامي، والاختبارات المبكرة وتتكون من خمسة اختبارات فرعية.

- اختبار جيتزل وجاكسون (1962)، وتتكون من أربعة اختبارات فرعية وهي: ترابط الكلمات، قائمة المعاني، والاستعمالات المختلفة، وعد المعني المختلفة، وأضاف العلماء فيما بعد اختبارا خامسا. (السرور، 1998، 118)

أما بالنسبة لأساليب تشخيص وقياس الموهوبين في المرحلة العمرية 4-6 سنوات (رياض الأطفال) فيمكن الإشارة إليها فيما يلي:

- بطاقات الملاحظة المقننة لسلوكيات الطفل في المواقف المختلفة، الحرة والمقيدة، خارج الفصل وداخله، ومن أمثلة تلك السلوكيات: اللعب الإنشائي التقاربي مثال: إعادة تجميع أجزاء بشكل أو صورة معينة، والتباعدي مثال: إنتاج شكل ما باستخدام مواد معينة كالقطن وعجائن الورق، أو الصلصال، أو بقايا الأقمشة، أو الرمل..الخ.
- رسوم الطفل والتنوع والخيال والطرافة والديناميكية فيما تتضمنه من خطوط وأشكال وألوان.
- بناء المكعبات وأنشطة الفك والتركيب.
- اللعب الحر أو التلقائي، والأداء الحركي للطفل.
- أداء الطفل التخيلي من خلال لعب الأدوار، واستحداث شخصيات خيالية.
- التعبيرات اللغوية للطفل.
- أداء الطفل على الصورة المعدلة من مقياس وكسلر لذكاء أطفال ما قبل المدرسة والمرحلة الابتدائية "WPPSI-R".
- اختبار تورانس للتفكير الإبداعي باستخدام الحركات والأفعال (1981).
- الاختبارات التحصيلية المقننة: ومن أمثلة الاختبارات التحصيلية الفردية المقننة التي يمكن أن تمدنا ببعض المعلومات عن القراءة والعمليات الحسابية لطفل ما قبل المدرسة الذي لديه مهارات تناظر ما يوجد لدى الطفل في سن المدرسة الابتدائية: اختبار بيبودي الفردي للتحصيل، اختبارات وودكوك- جاكسون للتحصيل، اختبار التحصيل ذو المدى الواسع. (القريطي، 2004، 120)
- وكان تورانس قد اقترح بعض المؤشرات التي يمكن الاهتمام بها في الكشف عن الموهبة والطاقات الإبداعية لدى الأطفال من بينها:
- المقدرة على التعبير عن المشاعر والأفكار خلال الرسوم وعناوينها.
- القدرة على تضمين عنصر الحركة والفعل في الرسوم (الوضع الجسدي للأشكال).
- مدى تعبير الرسوم وعناوينها عن أفكار الطفل ومشاعره.

- القدرة على إحكام الأسلوب القصصي في الرسوم.
- المقدرة على إنتاج رسوم ذات منظور بصري غير عادي.
- تنوع الخيال وخصوبة المخيلة.
- المقدرة على تضمين روح المرح والفكاهة في الرسوم.
- المقدرة على التعبير عن الانفعالات عبر الرسوم.

المحاضرة السادسة: البرامج التربوية الخاصة بالموهوبين

تشير برامج رعاية الطلبة الموهوبين إلى البرامج التربوية التي يتم إعدادها خصيصا لمواجهة الاحتياجات الخاصة للأطفال الموهوبين، وتهدف إلى تنمية قدراتهم ومواهبهم، وقد تكون برامج كاملة أو تتضمن بعض التعديلات في المناهج الدراسية العادية، وقد تشمل بعض الخدمات التربوية والنفسية أو الأنشطة اللاصفية التي تقدم لهؤلاء الأطفال. (الشخص، 5، 2015)

هناك برامج تربوية خاصة يحتاج إليها الطلبة الموهوبين والمتفوقين وذلك للوصول بهم إلى أقصى درجة من النمو بالمقدار التي تسمح به طاقاتهم وقدراتهم. وقد أشارت العديد من المراجع الخاصة.

مبررات البرامج الخاصة بالطلبة الموهوبين والمتفوقين:

- عدم كفاية برامج التعليم العادي: إذ تتصف برامج التعليم المدرسي العادي بأنها جماعية التوجه، وذلك لمحدودية الوقت المخصص لكل مادة دراسية والأعداد الكبيرة للطلبة في معظم الصفوف، وبالتالي التركيز على الوسط وعدم الاهتمام بالطلبة المتميزين.
- التربية الخاصة حق للطفل الموهوب والمتفوق: من حق الأطفال الموهوبين والمتفوقين الحصول على عناية تربوية خاصة، وأن يحصلوا على فرص مكافئة كغيرهم من الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة.
- التربية الخاصة للموهوبين والمتفوقين ضمان لرفاه المجتمع وتنميته: فالأطفال الموهوبون والمتفوقون ثروة وطنية يجب الاهتمام والعناية بها وعدم إهمالها. إن وقوف المجتمع في وجه التحديات التي تفرضها طبيعة العصر يعتمد بدرجة كبيرة على مدى الرعاية التي تقدم لهذه

الفئة، وتوفير الفرص التربوية المناسبة التي يمكن أن تساعد هؤلاء الأطفال في الوصول إلى أقصى طاقاتهم.

- التربية الخاصة ضرورة للنمو المتوازن للطفل الموهوب والمتفوق: إن التفاوت في مستويات النمو الحركي والعقلي والانفعالي للطفل الموهوب والمتفوق تجعله عرضة لمشكلات تكيفيه من شأن البرامج التربوية الخاصة أن تساعد في التخلص من هذه المشكلات، وأن تجعل النمو في الجوانب المختلفة يسير بتوافق مع حاجات الطفل الخاصة. (القمش والمعايطة، 2007، 281)

الأهداف العامة للبرامج الخاصة بالطلبة الموهوبين:

تسعى البرامج الخاصة برعاية الموهوبين إلى تحقيق جملة من الأهداف نلخصها فيما يلي:

- التعرف المبكر على هذه الفئة.
- توفير البيئة الداعمة لتطوير قدراتهم وحمايتهم من التراجع.
- توفير البرامج التربوية التي تدفع بقدراتهم إلى أقصى مدى ممكن.
- الحماية من الانسحاب والتسرب من المدارس أو الانحراف، لأن خطورة انحرافهم وضرره على المجتمع يفوق خطورة انحراف الأفراد العاديين.
- التوجيه نحو التخصص المستقبلي في سن مبكرة وإعدادهم ليكونوا قادة في حقول المعرفة المختلفة أيا كانت مواقعهم، بما يخدم حاجات المجتمع وتقدمه.
- استثمار طاقاتهم وإمكاناتهم لأطول مدة زمنية ممكنة في التنمية والإنتاجية الفاعلة.
- إعداد الكفاءات للعمل في المجالات الحساسة والرئيسية حسب الخصوصية التي يعتمد عليها مستقبل المجتمع الذي ينتمون إليه، وربطهم بقضايا الوطن ذات الحاجة الخاصة للجهود غير العادية والمبادرات الخلاقة والإنتاجية العالية. (الخطيب وآخرون، 2013، 359-360)

البرامج التربوية للطلبة الموهوبين والمتفوقين:

أولاً: برامج الإثراء أو الإغناء (Enrichment)

يعني الإثراء إدخال تعديلات أو إضافات على المناهج المقررة للطلبة العاديين، حتى تتلاءم في المجالات المعرفية والانفعالية والإبداعية والحس حركية. وقد تكون التعديلات أو الإضافات على شكل

زيادة مواد دراسية لا تعطى للطلبة العاديين، أو بزيادة مستوى الصعوبة في المواد الدراسية التقليدية، أو التعمق في مادة أو أكثر من هذه المواد الدراسية. وبعبارة أخرى يقتصر الإثراء على إجراء تعديلات أو إضافات على محتوى المناهج أو أساليب التعليم أو نتائج التعلم من دون أن يترتب على ذلك اختصار للمدة الزمنية التي تلتزم عادة للانتهاء من مرحلة دراسية، أو انتقال الطلبة المستهدفين من صف إلى أعلى. (دودين وجروان، 2012، 115)

وقد أشار ماس (Masse 2001) إلى أنه يجب أن يراعى عند بناء البرامج الإثرائية للطلبة المتفوقين أن تكون نابعة من الحاجات التربوية الخاصة بهم، وأن تخدم الحاجات المتنوعة بين الطلبة أنفسهم، بحيث يراعى عند إعداد تلك البرامج أن تكون خياراتها متعددة مراعية ميول الطلبة واهتماماتهم في شتى أنواع المعرفة كالعلوم والتكنولوجيا والرياضيات، والإنسانيات والأدب، شريطة تهيئة المكان المناسب لتطبيق البرنامج، كإعداد قاعات الدروس الملائمة لطبيعة كل برنامج إثرائي، واختيار الطرق التعليمية المناسبة للأنشطة الإثرائية، واختيار المصادر والمراجع والمناهج التي تخدم تلك الأنشطة، ومراعاة إشراك الطلبة وأولياء أمور الطلبة إلى جانب المعلمين في إعداد هذه البرامج الإثرائية وتنفيذها. (الحموري، 2009، 613)

وتنقسم برامج الإثراء إلى نوعين:

- الإثراء الرأسي أو العمودي (Vertical Enrichment) ويعني إغناء المنهاج التعليمي بالخبرات التعليمية في مجال واحد من الموضوعات الدراسية.
- الإثراء الأفقي أو المستعرض (Horizontal Enrichment) ويعني تزويد الموهوب بخبرات غنية في عدد من الموضوعات المدرسية. (البطاينة وآخران، 2009، 85)

ويمكن تلخيص أهمية برامج الإثراء فيما يلي:

- يعتبر برنامج الإثراء أقل تكلفة من غيره من البرامج على اعتبار أنه سيطبق داخل المدرسة العادية.
- سهولة التطبيق فالبرنامج لا يحتاج إلى الكثير من الوسائل والأشخاص خارج إطار المدرسة.
- يعمل على تحسين نوعية التعليم بشكل عام بحيث تعمم الفائدة على العاديين والمتميزين.
- يلبي حاجات المجتمع ويراعي فلسفة التعليم العامة.

- تطوير الاستراتيجيات التي يستخدمها المعلمين في الصف العادي من خلال تفاعلهم مع معلم التربية الخاصة.
- الطاقة الاستيعابية لمثل هذه البرامج تفوق غيرها من البرامج المقدمة للطلبة الموهوبين. (كوافحة وعبد العزيز، 2010، 48-49)
- ومن مميزات برامج الثراء:
 - حصول الموهوبين والمتفوقين على خبرات تعليمية غنية تتناسب وما لديهم من قدرات واستعدادات فطرية.
 - إمكانية تطبيق برنامج الإثراء التعليمي مع الموهوبين والمتفوقين دراسيا بصورة فردية أو جماعية.
 - لا يتطلب تطبيق هذه البرامج التعليمية من القائمين عليها نفقات كبيرة.
 - يتطلب تطبيق هذا البرنامج أن يكون التلميذ قد وصل إلى مرحلة مناسبة من النمو الذهني بحيث يستطيع أن يعمل بطريقة شبه مستقلة، ويقع على عاتق المدرس تحديد مدى ما وصل إليه التلميذ وما حققه من تقدم، ومدى ملائمة البرنامج لقدراته واستعداداته.
 - يجب أن يتوفر للمدرسة مكتبة خاصة ومصادر علمية متعددة ومعامل علمية ومباني للأنشطة المختلفة، فضلا عن الأدوات والخامات اللازمة لممارسة النشاطات والهوايات الأخرى. (القذافي، 1996، 198)
- طرائق تنفيذ برامج الإثراء:
 - هناك طرائق عدة يمكن أن تنفذ من خلالها برامج الإثراء، وتستند في الأساس إلى فاعلية تلك الطرائق في تلبية الحاجات التربوية للطلبة الموهوبين والمتفوقين، إذ ليس بالضرورة أن تكون طريقة ما المناسبة لبعض الطلبة بالضرورة مناسبة للبعض الآخر. واتفق العلماء والباحثون على مجموعة من أساليب الإثراء منها:
 - سياسة الباب الدوار.
 - الزيارات الميدانية.
 - المشاركة في الندوات والنوادي.

- استخدام البحث العلمي في التحصيل الأكاديمي.
- دراسة مواد علمية أعلى من المستوى الأكاديمي من العمر الزمني للطفل الموهوب.
- استخدام الحاسوب في تعلم الموهوب.
- التعلم الذاتي من قبل الطالب الموهوب. (الداهري، 2005، 56)
- وهناك من لخصها في البدائل التربوية التالية:
- تزويد الطالب الموهوب أو المتفوق بخبرات إضافية غنية في الصف العادي دون ترتيبات وإجراءات إدارية أخرى، وهذا يستوجب على المعلم أن يعرض الطفل أو مجموعة الأطفال في الصف إلى خبرات جديدة لا يتضمنها المنهاج العادي.
- تزويد الطالب الموهوب أو المتفوق بخبرات في الصف العادي ولكن على شكل مجموعات، تشترك كل مجموعة منهم بتميز في مجال أو موضوع معين.
- غرفة المصادر: وتتضمن تزويد الطلبة الموهوبين والمتفوقين بخبرات إثرائية في مجال أو أكثر ولكن ليس في الصف العادي وإنما في غرفة مصادر في المدرسة، إذ يقضي الطالب فيها جزء من الوقت في اليوم، يتزود خلالها بخبرات تزيد عن تلك التي يتلقاها أقرانه في الصف العادي، ثم يعود إلى صفه لتلقي بقية المواد والموضوعات الدراسية.
- البرامج المدرسية الإضافية: في هذا النوع من البرامج يداوم الطلبة الموهوبين والمتفوقين في صفوفهم العادية خلال اليوم المدرسي مع أقرانهم من غير الموهوبين والمتفوقين، ثم يداومون مساءً أو بعد انتهاء البرنامج العادي لتلقي خدمات تعليمية إضافية في مجالات أو موضوعات مدرسية. ويمكن أن يكون هذا البديل متبايناً حسب حاجة الطلبة، فربما يكون على شكل يومي أو عدد من أيام الأسبوع فقط.
- نوادي الهوايات: يمكن أن تنهى مواهب وقدرات الطلبة الموهوبين والمتفوقين عن طريق تشكيل ما يسمى بنوادي الهوايات وانخراط هؤلاء الطلبة بتلك النوادي إن وجدت سواء على صعيد المدرسة أو المجتمع المحلي بالتنسيق مع المدرسة. وفي النوادي تتاح للطالب الفرصة لممارسة هواياته وقدراته والتعبير عنها بحرية بعد توفير الخبرات اللازمة التي تتلاءم مع مجال تميزه.

- المخيمات الصيفية: تستثمر العطلة الصيفية للطلبة الموهوبين والمتفوقين بتزويدهم بخبرات جديدة لا تتوافر لهم خلال العام الدراسي، وذلك عن طريق تجميع هؤلاء الطلبة في مخيمات ذات طبيعة تربوية.
- الالتحاق المتقدم: وفي هذا البديل يمكن أن يتم به تزويد الطلبة الموهوبين والمتفوقين بخبرات جديدة ومتقدمة بمستوى الخبرات التي يتلقاها طلبة الجامعة، ويمكن بناء على ذلك أن يحصل الطالب على عدد من الساعات المعتمدة التي تدرس في الجامعة. (القريوتي وآخرون، 1995، 433)
- الصفوف المتقدمة: حيث يتم طرح مقررات في المدرسة العادية، وغالبا ما تكون متشابهة في المسعى لمقررات المدرسة الأصلية، إلا أنها تكون متقدمة في المستوى، مثل طرح مقرر في الرياضيات يفوق المنهج العادي، حيث يلتحق به الطلبة المتميزون الراغبين في التعمق بهذا المجال، وقد تختلط أعمار الطلبة الملتحقين بهذه المقررات أحيانا.
- صفوف الشرف: حيث يتم طرح مقررات من خارج نطاق المنهج المدرسي العادي قد يدرسه أفراد مختصون من خارج المدرسة (كأن يدرس محام مقرر في القانون أو يدرس أستاذ جامعي مقررًا في الإدارة). وتتاح الفرصة أمام الطلبة الراغبين في التسجيل بمثل هذه المقررات للالتحاق بمجال التخصص المستقبلي في وقت مبكر، كما أن اختيار أكثر من مقرر في وقت مبكر يساعد على بلورة الاهتمام عبر السنوات اللاحقة في مجال التخصص الواحد. (الخطيب وآخرون، 2013، 361)

ثانياً: برامج التسريع (Acceleration)

- هو العمل على توفير الفرص التربوية التي تسهل التحاق الطفل الموهوب بمرحلة تعليمية ما في مدة زمنية أقل من المدة التي يحتاجها الطفل العادي، ومن الممكن تسريع تحصيله في مادة واحدة فقط، أو في معظم المواد بترقيعه إلى صف أعلى. (يحيى، 2006، 65)
- وتتضمن الانتقال من صف إلى أعلى دون الامتثال لنظام الالتحاق في الصف الذي يليه في الترتيب العادي، أو الالتحاق في المواد التي تدرس في الكليات، الالتحاق في الصف الأول أو رياض الأطفال في سن مبكر، أو الالتحاق بالجامعة في سن مبكر. (السرور، 1998، 65)
- ومن الفوائد التي تحققها برامج التسريع للموهوبين كما يرى جروان (2008):

- تحسين مستوى الدافعية والثقة بالنفس والشعور بالإنجاز، وتحسين الاتجاهات نحو التربية والتعليم.
 - التقليل من فرص الملل في المدرسة، ومنع الخمول العقلي جراء التعلم المتكرر عن طريق تقديم مستوى مناسب من المحتوى الذي يتحدى قدرات الطلبة الموهوبين ويكسبهم إضافة إلى ذلك عادات دراسية جيدة تجنبهم تدني التحصيل.
 - اختصار الفترة الزمنية اللازمة كي يكمل الطلبة الموهوبون البرامج المدرسية التقليدية، وإعدادهم للبدء في الإسهام المهني والإنتاجية المبكرة، مما يؤدي إلى زيادة الدخل القومي. كما أن التسريع يوفر التكلفة المالية، فتخطي صف مثلاً يوفر تكلفة سنة دراسية كاملة.
 - تكييف سرعة التعليم وفق قدرة الطالب الموهوب.
 - تسهيل عملية التعليم واغناؤها بتقليل مدى الفروق الفردية بين الطلبة.
 - إعطاء فرص أكبر للتأثير المتبادل بين عقول متقاربة المستوى.
 - القضاء على المنافسة غير المتكافئة بين الطلبة سريعي التعلم وبطيئي التعلم، وما ينجم عنها من اتجاهات سلبية.
 - فتح آفاق جديدة للتنمية القيادية لدى الطلبة العاديين بعد خلاصهم من تسلط الطلبة الموهوبين.
 - توفير فرص أكبر للبحث الأكاديمي.
 - لا يتطلب التسريع الأكاديمي - لاسيما القبول المبكر في المدرسة أو الجامعة أو الترفيع الاستثنائي- ترتيبات إدارية أو فنية تؤثر على البرنامج المدرسي، كما أنه لا يتطلب خبرات خاصة من جانب المعلمين إضافة لما هو متوافر في المدرسة. (دودين وجروان، 2012، 113-114)
- ويطرح جانبيه (1986) عدة نصائح قبل استخدام برنامج التسريع ومنها:
- الطلاب يجب أن يكون عندهم معلومات عن التسارع.
 - إظهار مواهب وقدرات في مواضيع معينة.
 - موافقة الأهل.

- العمر مهم عند الدخول المبكر.

- ضرورة توجيه الأشخاص المهمين في حياة الطالب كالأباء والمعلمين بقيمة التسارع وأهميته في تطوير قدرات الطالب. (كوافحة وعبد العزيز، 2010، 48)

أشكال التسريع: تنفيذ برامج التسريع بأشكال وبدائل مختلفة منها:

الالتحاق المبكر بالمدرسة:

حيث يتم هنا تجاوز السن المقررة لدخول المدرسة على اعتبار العمر الزمني، ويلتحق الطفل الموهوب أو المتفوق في سن مبكرة، ويختلف عمر البدء في الالتحاق بالمدرسة بناء على مستوى الموهبة أو التفوق أو جوانب التميز التي يظهرها الطفل.

تخطي الصفوف (الترفيح الاستثنائي):

ويتم فيه ترفيع الطفل الموهوب أو المتفوق إلى صف أو صفوف أعلى من الصف الذي يفترض أن ينتقل إليه، ويرى البعض أن لا يتم تخطي أكثر من صفين خلال المرحلة الدراسية بسبب وجود الطالب بين طلبة يكبرونه في السن مما يؤثر سلباً على جوانب نموه الاجتماعي والانفعالي لديه ويرى البعض الآخر أن التأثيرات السلبية لعملية التسريع على الطالب مبالغ فيها ولا تؤدي إلى الآثار السلبية التي يتوقعها المربون.

تقصير المدة الزمنية المدرسية:

وهذا شكل من أشكال تخطي الصفوف، ويتم فيه إلحاق الطفل الموهوب أو المتفوق في الصف المدرسي ويعرض لخبرات ذلك الصف في مدة زمنية أقل مما يحتاجه أقرانه متوسطو الذكاء بدل أن يقضي المدة المقررة لإنهاء مناهج ومتطلبات صف أو أكثر، فهو ينهي مقررات جميع الصفوف الدراسية بالترتيب في فترة زمنية أقصر من التقليدي. (البطاينة وآران، 2009، 86-87)

اعتماد المسابقات الجامعية من خلال الامتحانات:

حيث يشعر الطالب المتميز أنه يتقن إحدى المسابقات الجامعية جيداً في الرياضيات، قبل أن تعلم له مباشرة، أي أنه يتعلمها بمفرده، فيسمح له التقدم للامتحان في ذلك المساق، وإذا أظهر إتقاناً للمساق يعتمد عليه، فعند قبوله الرسمي بالجامعة يعتمد له المساق وربما أكثر من مساق، ويشطب من خطته.

الالتحاق بمساقات جامعية في نفس الفترة التي يكون فيها الطالب ملتحقا في المدرسة الثانوية:

وفي هذا الشكل يمكن للمتميز أن يدرس بعض المساقات الجامعية مع طلبة الجامعة في وقت فراغه. وأحيانا يمكن أن يعفى من جزء من وقت المدرسة الثانوية ليلتحق بالجامعة، ويسمى هذا التسريع بالقبول الجزئي في الجامعة، ويؤدي إلى أخذ مكانة متقدمة عند قبوله الرسمي في الجامعة. وفي حالة وجود عدد كاف من الموهوبين، فقد يأتي أستاذ جامعي لتدريس هذه المساقات الجامعية لهم داخل المدرسة الثانوية.

المساقات المناظرة:

عندما لا يتمكن الطالب الوصول للجامعة في بعض الأحيان لأخذ مساقات فيها لبعد سكنه عنها، أو إذا كانت المساقات المتقدمة في المدرسة غير مناسبة له، فتقوم جامعة رئيسية مثلا بتوفير مساقات مناظرة لمستويات السنة الأولى والثانية على الأقل في نفس المدرسة وتؤدي هذه المساقات لاعتماد جامعي، لان الذي يكتبها أساتذة جامعيون.

البرامج المضغوطة:

حيث يتم تنظيم المواد الدراسية العادية في مواد مكثفة، يدرسها الطالب بفترة زمنية أقل من المعتاد، مثل ضغط المواد الأكاديمية التي تدرس في المعتاد بأربع سنوات بمنهاج يدرس مثلا بثلاث سنوات، ويؤدي هذا الشكل إلى التخرج مبكرا. وقد يكون تنفيذ البرنامج في مادة أكاديمية واحدة.

القبول المبكر في الجامعة:

ويطلق أحيانا على هذا الشكل من التسريع بالتخرج المبكر من المدرسة الثانوية، وقد يكون القبول المبكر في الجامعة رسميا للطلبة المتميزين الذين استفادوا من أشكال التسريع الأخرى، وقد يكون جزئيا عندما تكون متطلبات المدرسة الثانوية مرنة، بحيث يسمح للطلاب المميز بدخول الجامعة دون إنهاء جميع متطلبات المدرسة الثانوية العادية ثم ينقطع عن الجامعة لفترة بسيطة يتم من خلالها إكمال متطلبات المدرسة الثانوية. (السرور، 1998، 72-73)

ثالثا: برامج التجميع (Grouping)

نظام لرعاية الموهوبين والمتفوقين يسمح بتجميعهم في مجموعات متجانسة يتم تجميعها وفق معايير معينة كمقياس الذكاء والمستوى التحصيلي أو ترشيحات الخبراء وترشيحات المعلمين، لتقديم خدمات تعليمية لهم تحقق أكبر قدر من التقدم الدراسي. ويشير كيرك وزملائه (Kirk Et Al) إلى أن

الهدف من تجميع الموهوبين والمتفوقين وتعليمهم معا هو تهيئة الفرص لكي يتفاعلوا ويستثاروا عن طريق نظرائهم عقليا والتقليل من مدى التباين في المقدرات والمستويات الأدائية بحيث يسهل تزويدهم بالمواد والخبرات التعليمية المناسبة عن طريق معلمين لديهم الخبرة والمهارة اللازمتين للعمل مع هؤلاء الطلبة. (صوص، 2010، 54)

ويعد التجميع من جانب آخر بمثابة نظام يسمح بتعليم الطلاب الموهوبين ذوي الاستعدادات المتكافئة والاهتمامات المشتركة في مجموعات متجانسة لتحقيق الحد الأقصى من التقدم لهم من الناحية الأكاديمية إلى جانب تنمية مواهبهم وتطويرها بما يسمح لهم كموهوبين باستغلالها الأمثل الذي يساعدهم على تحقيق انجازات معينة لأنفسهم ولمجتمعهم. (عبد الله، 2005، 67)

ويشير القريطي (2005، 293) أن هناك نمطين للتجميع هما:

- التجميع المتجانس أو تبعا للقدرات المتماثلة: ويشير هذا النمط إلى تجميع ذوي الاستعدادات ومستويات التحصيل المتجانسة، والميول والاهتمامات المتقاربة أو المتشابهة في مجموعة واحدة لتلقي الخدمات والمناهج التربوية.

- التجميع غير المتجانس أو بحسب القدرات المختلطة: ويشير إلى الرعاية التربوية للطلاب جميعا من ذوي القدرات المختلفة ومستويات التحصيل المتباينة داخل الفصل العادي نفسه في مجموعات صغيرة.

ويمكن تصنيف أشكال التجميع في ثلاث أنواع هي:

التجميع عن طريق إنشاء فصول خاصة بالموهوبين داخل المدارس العادية

وهو صف خاص بالموهوبين والمتفوقين في المدرسة العادية يداومون فيه كل اليوم الدراسي ويتزودون بمناهج مختلفة عما يدرسه زملائهم من الطلبة غير الموهوبين بحيث يعرضون إلى توسع في مجال موهبتهم أو تفوقهم، هذا ويفضل أن يتشابه الطلبة في هذا الصف وربما يكون في المدرسة أكثر من صف خاص يجمع فيه الطلبة الموهوبين والمتفوقين حسب مستويات أو مجال تميزهم. (القريوتي وآخرون، 1995، 433)

التجميع عن طريق إنشاء مدارس خاصة

ويقصد بها المدارس التي لا يلتحق بها إلا فئة الموهوبين والمتفوقين في مجال أو أكثر من مجالات الموهبة، التي تمتلك لقدرات عقلية وأدائية متميزة تكشف عنها الاختبارات المعتمدة فيها كاختبارات الذكاء، التفكير الإبداعي... الخ. وتعمل هذه المدارس الخاصة بالموهوبين على تحقيق:

- خلق التجانس العقلي المتقارب بين الأطفال الموهوبين.
- وضع صفوف معينة حسب المستوى الفعلي.
- التمكن من إيجاد الأخصائيين القادرين على القيام بإنجاح هذه المهمة. (خوري، 2002، 43)
- ويعتبر هذا النوع من البرامج المفضلة في حال واحدة فقط، والمتمثلة في تقديم خدمات تعليمية خاصة للطلبة المتميزين المتواجدين في المجتمعات المحلية التي تعني من صعوبات ثقافية أو اجتماعية أو اقتصادية أو انفعالية، وهذا يعني أن الأسرة أو المدرسة التي ينتمي لها الطالب المتميز تعاني من صعوبات معينة، حيث يصبح البرنامج الخاص في المدرسة الخاصة ملاذاً ومنقذاً لقدراتهم العقلية وحامياً لها من التراجع، ومستثمراً لطاقتهم التي ستعود بالنفع على تطور المجتمع، عوضاً من تعرضها للهدر. وقد أثبتت الدراسات عدم جدوى مثل هذه البرامج وذلك للأسباب التالية:
- حرمان فئة كاملة من الطلبة من فرص التنافس داخل الصف العادي.
- لها بعد انفعالي سيئ على الطالب المتميز.
- الطالب داخل المدرسة الخاصة بالمتميزين يعيش ضمن مجتمع يتصف بالمثالية الزائدة، وعندما يخرج للعالم العادي تصبح عملية التكيف عنده صعبة.
- المدارس الخاصة تجعل الطالب المتميز يشعر أنه مماثل في قدراته لبقية الطلبة، ويصعب اقتناعه بخصوصية القدرات.
- عدم العدالة فيما يتعلق بصرف الأموال العامة على فئة معينة فقط بدل أن توفر فرص التعلم الجيدة لجميع الطلبة. (السرور، 1998، 64)

التجميع عن طريق العزل الجزئي:

ويطلق عليه أيضاً الصفوف المرحلة وفي هذا النوع من التجميع يتم تدريس التلاميذ المتفوقين والموهوبين مع التلاميذ العاديين في نفس الصول الدراسية، غير أنه يتم تجميع الموهوبين والمتفوقين في

فترة زمنية محددة من اليوم الدراسي وفي مكان معين، وعزلهم عن زملائهم في فصول خاصة ليتلقوا تعليماً خاصاً يهدف إلى تنمية قدراتهم العقلية والأدائية على السواء.

ومن الضروري أن تكون المحكات المستخدمة في اختيار تلاميذ الصفوف المرحلة مرتبطة بمحتوى النشاط أو المقرر المراد تقديمه، وقد يكون التلاميذ المرحلون من نفس العمر والمستوى الدراسي، وقد يكونون من أعمار ومستويات دراسية مختلفة، ويتوقف ذلك على طبيعة البرنامج الخاص وعلى أعداد التلاميذ في المستويات الدراسية المختلفة، وقد يكون تلاميذ الصفوف المرحلة من نفس المدرسة وضمن مبانيها، وقد يكونون من مدارس مختلفة وفي ضيافة إحداها. (جروان، 2004، 261)

المحاضرة السابعة: أساليب تدريس الموهوبين والمتفوقين

أسلوب الاستقصاء والاكتشاف:

تعتبر طريقة التقصي والاكتشاف من أكثر الطرق التي تسهم في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب، وذلك لأنها تتيح الفرصة أمامهم لممارسة العمليات العقلية، وعمليات العلم ومهارات التقصي والاكتشاف بأنفسهم، كما أنها تساعد على استمرارية التعلم الذاتي لدى الطلاب وزيادة ثقتهم بأنفسهم وتطوير إبداعاتهم، ففي هذه الطريقة يسلك الطالب سلوك العالم الصغير في البحث والتوصل للنتائج. (الفالح، 2010: 338)

ووضع برونر أربعة مبررات لاستخدام طريقة الاكتشاف:

- تشجيع المتعلم على التفكير.

- إثارة دافعية المتعلم.

- تعلم مهارات الاكتشاف.

- زيادة قدرة المتعلم على التذكر، وتخزين واسترجاع المعلومات.

ويستخدم الاستقصاء عندما لا يملك الطلبة خبرة التعلم من خلال الاستقصاء، فيبدأ المدرس بتوجيههم إلى مشكلة الدراسة، ويحدده لهم، ويشجعهم على البحث عن حل أو حلول لها، وتتحصر

مساعدة المدرس للطلبة على شكل أسئلة تثير فهم التفكير، وتعيدهم إلى الإجراءات السليمة لحل المشكلة. ويتم التدريس وفقا لهذه الطريقة بالخطوات التالية:

- يعرض المدرس أمام الطلبة موقفا تعليميا يحتمهم على طرح الأسئلة، كما يقوم المدرس بتسجيل أسئلة الطلبة
- تحديد الأسئلة المرتبطة بالموضوع
- التخطيط لعملية البحث، من خلال تحديد الوقت، واختيار مصادر التعلم المناسبة
- متابعة عملية البحث والمراقبة، مع تقديم المساعدة والتشجيع على مواصلة البحث والاستقصاء
- مساعدة الطلبة على التوصل إلى النتائج، وتسجيلها، وإجراء المناقشات حول النتائج التي تم التوصل إليها. (أبورياش وقطيط، 2008: 242، 243)

أسلوب الخرائط المفاهيمية:

يشير (Schmidt, 2017) أن الخرائط الذهنية وسيلة تعبيرية عن وجهة النظر الشخصية بشأن العالم الخاص بالأفكار والمخططات بدلا من الاقتصار على الكلمات فقط، حيث تستخدم الفروع والصور والألوان في التعبير عن الفكرة. تستخدم كطريقة من طرق استخدام الذاكرة، وتعتمد على الذاكرة البصرية في رسم توضيحي سهل المراجعة والتذكر بقواعد وتعليمات ميسرة. (أخرس وعبد ربه، 2016: 220)

ويرى (Sizmur & Osborn, 1997) أن إستراتيجية الخرائط المفاهيمية تستخدم لدعم النقاش بين الطلبة حول المفاهيم، وذلك لتشجيع عملية التعلم ما أمكن. وتعد طريقة فاعلة وأداة مهمة، لمساعدة الطلبة على تنظيم المفاهيم العلمية بطريقة التعلم ذي المعنى، لذا فهي أداة تعليمية تعزز التعلم الفعال المتضمن ربط المفاهيم الجديدة بالبنية المفاهيمية السابقة لدى المتعلم.

وتظهر أهمية استخدام إستراتيجية الخرائط المفاهيمية وفائدتها لكل من المعلم والمتعلم على حد سواء، فهي تساعد المتعلم على ربط المفاهيم الجديدة ببنية المعرفة، وتساعد في البحث عن العلاقات بين المفاهيم. وتساعد المتعلم على الربط بين المفاهيم الجديدة وتمييزها، وتزوده بملخص تخطيطي لكل ما يتعلمه. أما عن أهميتها للمعلم فهي تساعد في التركيز على الأفكار الرئيسة للمفهوم الذي يقوم بتدريسه، وتساعد في الكشف عن المفاهيم الخاطئة التي قد تنشأ لدى المتعلمين، وتساعد

المعلم أيضا في قياس مستويات بلوم العليا: التحليل، الإبداع، والتقويم لدى طلبته. (القاضي، 2011: 246، 247)

ويعمل الخرائط الذهنية بعدد من الخطوات:

- الخطوة 1: استرخ (Lighten Up) وابدأ بداية مفتوحة لحل مشكلة أو كتابة تقرير، استخدم الخريطة الذهنية وهي عملية تحفيز وصلات لأفكار جديدة، ابدأ بداية مفتوحة وليس بالضرورة التحديد المسبق كيف تبدأ.
- الخطوة 2: فكر بسرعة (Think Fast) تتدفق الأفكار الجيدة في الدماغ خلال 5-7 دقائق كالرشقات النارية، ثبت هذه الأفكار على الورقة بسرعة، استخدم الكلمات الدالة (المفتاحية)، والرموز والصور العقلية (الرسوم) لمساعدتك على تسجيل الأفكار بأسرع ما يمكن.
- الخطوة 3: لاحظ كالقاضي (Judge Not)، أكتب كل شيء يخطر ببالك حتى ولو كان لا صلة لها وأكتبها سريعا، ولا بد أن تولد تلك الأفكار العظيمة.
- الخطوة 4: حطم القيود (Break Bandaries)، حطم المقولة التي تقول أكتب على ورقة بيضاء بالحبر الأسود أو قلم الرصاص، استخدم ما تريد، كلما كانت الورقة أكبر كلما كانت أفضل، فإنه سيكون لديك المزيد من الأفكار، استخدام الألوان والعلامات الملونة.
- الخطوة 5: ابدأ من المركز (Center First) تعودنا البدا من أعلى الصفحة إلا أن الدماغ يركز على المركز، ابدأ الخريطة الذهنية مع كلمة أو صورة ترمز إلى ما تريد من التفكير حولها، وضعها في منتصف الصفحة.
- الخطوة 6: المرافق الحر (Free Associatoin) فرع خطوط منحنية من المركز كل منها تحوي فكرة وفرع من الفروع كأغصان الشجرة بلا قيد وسمح للأفكار أن تنبثق دون قيد.
- الخطوة 7: مواصلة التحرك (Keep Moving) استمر بتحريك يدك ولو شحت الأفكار أرسم خطوطا فارغة بلا فكرة حتى تأتي الفكرة، ودماغك سوف يحضر لك الأفكار، أو غير الألوان لإعادة الحيوية لعقلك، قف تأمل الخريطة الذهنية لتوليد المزيد من الطاقة للدماغ وزد في كتابة الخطوط.
- الخطوة 8: التنظيم (Allow Organization) أحيانا ترى علاقات للوصلات مباشرة ويمكنك إضافة الفروع لهذه الفكرة أحيانا لا، لذلك فقط اربط الأفكار إلى البؤرة المركزية، يمكن

التنظيم أن يلحق فيما بعد، الشرط الأول هو الحصول على الأفكار من رأسك لوضعها داخل الورقة، نستطيع رسم هذه الخارطة باستخدام الورقة والقلم أو باستخدام التكنولوجيا. (عوجان، 2013: 552)

أسلوب حل المشكلات:

طريقة تدريسية تقوم على إثارة مشكلة تستهوي الطلبة وتثير اهتمامهم وتدفعهم للتفكير والدراسة والبحث عن حل علمي لهذه المشكلة. وتمكن هذه الطريقة الطلبة من تعلم المفاهيم العلمية وتتحدى أبنيتهم المعرفية السابقة، وتعطي لهم الفرصة للإبداع والابتكار والمبادأة وتنمي لديهم الثقة بالنفس، وتمر طريقة حل المشكلات بالخطوات الآتية:

- الشعور بالمشكلة وتحديدها.
 - تطوير حل تجريبي للمشكلة أو وضع حل مؤقت لها.
 - اختيار الإجابات أو الحلول التجريبية المؤقتة عن طريق جمع المعلومات والبيانات ذات العلاقة.
 - الوصول إلى حكم عام قرار.
 - تطبيق القرار أو الحل النهائي. (إبراهيم، 2007: 37، 38)
- وتقوم هذه الإستراتيجية على إيجاد الحلول الممكنة للمشكلات التي تقدم للطلاب بهدف:
- التركيز على العمليات التي يجرونها للوصول إلى المعرفة أكثر من المعرفة ذاتها.
 - تشجيعهم على ممارسة أنواع مختلفة من الأنشطة مثل جمع المعلومات، وإجراء التجارب، وتفسير النتائج وتعميمها.
 - الاستفادة من أساليب التفكير التي يستخدمونها لحل المشكلات في مواقف أخرى في حياتهم اليومية.
- ويمكن توضيح أهمية استخدام هذه الإستراتيجية في الآتي:
- ترفع من مستوى الأداء لدى الطلبة، وتبني الفرص أمامهم لاستخدام المعلومات في مواقف جديدة.

- تزيد من قدرة الطلبة على التذكر والاحتفاظ.
 - تنمي عند الطلبة عمليات التعلم والبحث والتساؤل.
 - تنمي مهارات التفكير لدى المتعلم.
- أما كلين (Klein, 1991) فيرى في استخدام إستراتيجية حل المشكلات فائدتين هما:
- وصول المتعلم إلى حل للمشكلة يعني له تحقيق هدف يسعى إليه، فتزيد من ثقته بنفسه وشعوره بالإنجاز.
 - نجاح المتعلم في حل المشكلة يزيد من نشاطه وفاعليته لتحقيق أهداف جديدة يسعى لتحقيقها في حياته. (أبورياش، وقطيط، 2008: 63)
- أسلوب العصف الذهني:**
- يطلق (أوزبورن) على العصف الذهني اسم التخيل المنتظم وهو أسلوب يعتمد على تبادل الأفكار بين أعضاء جماعة، بغية توليد مجموعة كبيرة من الأفكار مع الكم (التمحيص، الاختيار، التصنيف، الرفض)، مع الوضع في الاعتبار تأجيل الحكم إلى نهاية الجلسة. (محمد، 1999: 188-189) ويهدف استخدام أسلوب العصف الذهني إلى تحقيق الآتي:
- حل المشكلات حلاً إبداعياً.
 - خلق مشكلات لإثارة تفكير الآخرين.
 - إيجاد مشكلات أو مشاريع جديدة قائمة على إثارة وحفز الفرد على التفكير.
 - تحفيز وتنمية تفكير الطلبة والمدرسين. (أبورياش وقطيط، 2008: 222)
- ويشير الأدب التربوي (Ceilek, 2003) إلى أن مراحل تطبيق العصف الذهني تكون في إطار:
- تحديد المشكلة: وهنا ينبغي أن يعرف الطلبة بعض التفاصيل عن الموضوع المشكلة، ويتم ذلك بالتحضير المسبق للموضوع، ويتم ذلك بالتحضير المسبق للموضوع، أو أن يزود المدرس الطلبة بالمعلومات اللازمة.

- إعادة صياغة المشكلة: حيث يطرح الطلبة الموضوع عن طريق طرح الأسئلة بالموضوع، وكتابة هذه الأسئلة.
- تهيئة جو الإبداع: وهذه المرحلة قصيرة وسريعة يقوم الطلبة فيها بطرح أفكارهم.
- العصف الذهني: وهنا يطلب المدرس من الطلبة طرح الأفكار، ويشجعهم لتقديم أكبر عدد ممكن منها، وينبغي أن يكون تدفق الأفكار سريعاً وتكتسب كل فكرة من قبل المدرس.
- تحديد أغرب فكرة: وفيها يطلب المدرس من الطلبة اختيار أغرب الأفكار المطروحة وأكثرها بعداً عن الأفكار الواردة وعن الموضوع، ويطلب منهم أن يفكروا كيف يمكن تحويل هذه الأفكار إلى فكرة عملية مفيدة.
- جلسة التقييم: وتهدف هذه المرحلة تقييم الأفكار وتحديد ما يمكن منها، وهي تحتاج إلى مهارة التلخيص الذي يبدأ بعشرات الأفكار، وينتهي بالعدد القليل الجيد منها. (القرارة، 2014: 272، 273)

أسلوب التعلم التعاوني:

يسعى التعلم التعاوني في أهدافه إلى جعل المتعلم نشطاً في تكوين المفاهيم والمدرجات، بما ينمي لديه التفكير النقدي والإبداعي، ويكسب تعلمه معنى مقبولاً يتمثل في شعوره بأن التعاون في التعلم هو طريقة للنجاح، مما يجعل من التعلم التعاوني إستراتيجية مترجمة لفكر المدخل البنائي الذي ينظر إلى التعلم على أنه نشاط المتعلم، فالمتعلم بان لمعرفته باحث عن المعنى. (زيتون وزيتون، 2006: 236)

ويمر تنفيذ هذه الإستراتيجية بعدد من الخطوات:

- تحديد الأهداف الإجرائية للموضوع.
- تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة يتراوح عددها من (4-5) غير متجانسين في القدرات والتحصيل.
- تنظيم البيئة الصفية للمجموعات، مع تقسيم موضوع الدرس إلى مهام فرعية تقدم للطلاب في صورة أوراق عمل.
- يحدد المعلم دور كل طالب بالمجموعة (رئيساً، ملخصاً، باحثاً، مسجلاً، مقرراً) وتحديد المهام المراد تنفيذها بشكل جماعي.

- يتم تغيير الأدوار كل حصة بحيث يتم تبادل للأدوار من حيث المدرس لطلابه على التعاون فيما بينهم، مع ملاحظة سلوك المجموعات أثناء المناقشة الصفية والتدخل وقت الحاجة.
- تعد كل مجموعة تقريراً يتضمن ما قامت به والمعلومات التي توصلت إليها.
- تعرض كل مجموعة التقرير الذي أعدته أمام المجموعات الأخرى بعد انتهاء المهمة.
- يقوم المدرس بتقييم أداء المجموعات من خلال الاختبارات التحصيلية والتقارير المقدمة منهم.
- يمنح المدرس المجموعات الفائزة جوائز مادية ومعنوية. (عطيو وعبد القادر، 2009: 185، 186)

قائمة المراجع:

- البطاينة، أسامة محمد والجراح، عبد الناصر ذياب وغوانمة، مأمون محمود (2009). علم نفس الطفل غير العادي. ط2. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الجديبي، رأفت محمد علي (2004). رعاية الموهوبين في ظل منهج التربية الإسلامية. جده: شمس للطباعة.
- جروان، فتحي عبد الرحمن (2002). أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم. عمان: دار الفكر.
- جروان، فتحي عبد الرحمن (2004). الموهبة والتفوق والإبداع. ط2. عمان: دار الفكر.
- جروان، فتحي عبد الرحمن (2008). الموهبة والتفوق والإبداع. ط3. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- الحموري، خالد عبد الله (2009). أثر برنامج إثرائي في التربية البيئية في تنمية مهارات التفكير الابتكاري والتحصيل لدى الطلبة الموهوبين في منطقة القصيم. مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية). المجلد (7). عدد 1. (611-637)
- الخطيب، جمال وآخرون (2013). مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة. ط6. عمان: دار الفكر.

- خوري، جورج خوري (2002). الطفل الموهوب والطفل بطئ التعلم. بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
- الدايري، صالح حسن (2005). سيكولوجية رعاية الموهوبين والمتميزين وذوي الاحتياجات الخاصة. ط1. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- دودين، ثريا يونس وجروان، فتحي عبد الرحمن (2012). أثر تطبيق برامج التسريع على الدافعية للتعلم والتحصيل وتقدير الذات لدى الطلبة الموهوبين في الأردن. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات. المجلد (2). العدد 26. (105-148)
- الزغبى، أحمد (2003). التربية الخاصة للموهوبين والمعوقين وسبل رعايتهم وإرشادهم. عمان: دارزهراء للنشر.
- السرور، ناديا هائل (1998). مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين. ط1. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- سليمان، عبد الرحمن السيد (2001). المتفوقون عقليا - خصائصهم اكتشافهم تربيتهم ومشكلاتهم. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
- الشخص، عبد العزيز السيد (2015). أساليب التعرف على المتفوقين عقليا والموهوبين ورعاية وتنمية قدراتهم الابتكارية- برنامج مقترح-. مجلة التربية الخاصة والتأهيل. جامعة عين شمس. المجلد (8). العدد 2.
- صوص، فاطمة جميل عبد الله (2010). استراتيجيات المعلمين في التعامل مع المتفوقين دراسيا في المدارس الثانوية الحكومية من وجهة نظر المعلمين والمديرين. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة النجاح الوطنية.
- عجين، علي إبراهيم سعود (2008). رعاية الموهوبين في السنة النبوية. المجلة الأردنية للدراسات الإسلامية. المجلد (4). العدد 4. (157-175)
- عسل، خالد محمد (2012). ذوو الاحتياجات الخاصة رؤى نظرية وتدخلات إرشادية. ط2. الإسكندرية: دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر.

- القذافي، رمضان محمد (1996). رعاية الموهوبين والمبدعين. القاهرة: المكتب الجامعي الحديث.
- القريطي، عبد المطلب أمين (2001). سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة. ط3. القاهرة: دار الفكر العربي.
- القريطي، عبد المطلب أمين (2005). الموهوبون والمتفوقون خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم. القاهرة: دار الفكر العربي.
- القريوتي، يوسف والسرطاوي، عبد العزيز والصمادي، جميل (1995). مدخل إلى التربية الخاصة. ط1. عمان: دار القلم للنشر والتوزيع.
- القمش، مصطفى نوري والمعايطة، خليل عبد الرحمن (2007). سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة. ط1. عمان: دار المسيرة.
- كوافحة، تيسير مفلح وعبد العزيز، عمر فواز (2010). مقدمة في التربية الخاصة. ط1. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- محمد، حامد محمد (2017). مشاكل الطلاب الموهوبين في المدرسة وكيفية علاجها. دار المحرر الأدبي للنشر والتوزيع.
- محمد، عادل عبد الله (2005). سيكولوجية الموهبة. القاهرة: دار الرشد.
- مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية (2018). واقع رعاية الموهوبين في دولة الإمارات العربية المتحدة دراسة مسحية ميدانية 2012-2013. ط1. دبي، الإمارات العربية المتحدة: قنديل للطباعة والنشر والتوزيع.
- المعايطة، خليل عبد الرحمن والبوليز، محمد عبد السلام (2004). الموهبة والتفوق. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- المنير، راندا عبد العليم (2011). برامج رعاية الموهوبين في رياض الأطفال. ط1. القاهرة: دار الفكر العربي.

-
- هالهان، دانيال وآخرون (2013). الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة مقدمة في التربية الخاصة. ترجمة جروان فتحي وآخرون. ط1. عمان: دارالفكر.
 - يحي، خوله أحمد (2006). البرامج التربوية للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة. ط1. عمان: دار المسيرة.